فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : د. باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الخميس 2024/1/11 العدد : 6328

الخبر الرئيسي

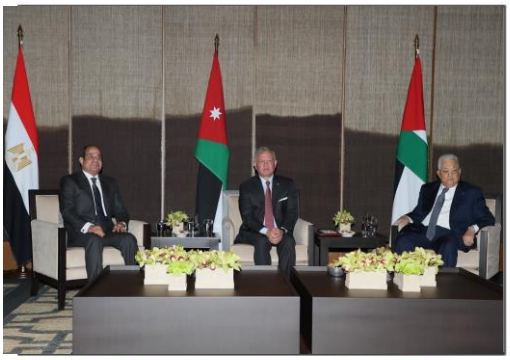

قمة العقبة تدعو لوقف العدوان على غزة وتؤكد التصدي لأي خطط إسرائيلية لتهجير الفلسطينيين

... ص 5

أبرز العناوين

نتنياهو: لا نية لاحتلال قطاع غزة بشكل دائم أو تهجير سكانه المدنيين

حماس تنفي طرح مبادرة قطرية تشمل خروج قادتها من غزة وفكرة نزع سلاح المقاومة ساذجة

القسام تستدرج قوة إسرائيلية داخل نفق بغزة

استطلاع للرأي.. بنسبة 92% القضية الفلسطينية "قضية جميع العرب"

بلينكن لكابينيت الحرب: التصور الإسرائيلي لمستقبل غزة يجب أن يتضمن حل الدولتين

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
.2	لقاء متوتر في رام الله لبلينكن... طالب بـ"إصلاحات" وواجهته السلطة بـ"الأموال المحتجزة"	5
.3	اشتية: الاقتطاعات الإسرائيلية غير القانونية من أموال المقاصة تضع السلطة على حافة الانهيار	6
.4	اشتية: الذي يقود "إسرائيل" اليوم هو مزاج الانتقام ويجب أن تتحد الأصوات لوقف العدوان	7
.5	"الخارجية": سموتريتش يتحدى الإدارة الأميركية ويرفض تحرير المقاصة	7
.6	الحكومة الفلسطينية تعلن حالة "تلامس" الطوارئ	8
	المقاومة:	
.7	حماس تنفي طرح مبادرة قطرية تشمل خروج قادتها من غزة وفكرة نزع سلاح المقاومة ساذجة	8
.8	القسام تستدرج قوة إسرائيلية داخل نفق بغزة	9
.9	الاحتلال يكشف مزيدا من خسائره خلال المعارك الدائرة وسط غزة	10
.10	حماس: تبرير بلينكن الإبادة الجماعية يعكس التورُّط الأمريكي فيها	10
	الكيان الإسرائيلي:	
.11	نتنياهو: لا نية لاحتلال قطاع غزة بشكل دائم أو تهجير سكانه المدنيين	11
.12	هليفي: حماس استعدت منذ فترة طويلة لدفاع منظم	11
.13	رئيس الأركان الإسرائيلي: قادرون على الوصول إلى أي قرية في لبنان	11
.14	غانتس: اتهامنا بارتكاب إبادة وجرائم حرب خط أحمر	12
.15	الجيش الإسرائيلي: دهسنا "عن غير قصد" جثة فلسطيني بالضفة الغربية	13
.16	الرئيس الإسرائيلي: "لحربنا جبهات متنوعة... بينها القانون الدولي"	13
.17	رئيس الموساد السابق: خسائر إسرائيل مؤلمة وعلى نتنياهو أن يتنحى	14
.18	المحكمة العليا تصدر قرارا يمنع بن غفير من التدخل بعمل الشرطة	14
.19	جنود احتياط إسرائيليون بغزة ينتقدون قيادة الجيش وانعدام وضوح مستقبل الحرب	15
.20	"إسرائيل" تنفي إجراء مباحثات لنقل فلسطينيي غزة إلى دول إفريقية	16
.21	نائب في حزب نتنياهو يتمسك بدعوته لـ"إحراق" غزة	16
.22	محافظ بنك "إسرائيل" لنتنياهو: يجب إجراء تقليصات بسبب زيادة ميزانية الأمن	17
.23	صحيفة سويسرية: شكوى جنوب أفريقيا قد تكون مدمرة لـ"إسرائيل"	18
.24	أسعار الشحن زادت 8 أضعاف... "إسرائيل" تواجه "عقوبات صامتة" بفعل هجمات الحوثيين	19

.25	وزير الاقتصاد الإسرائيلي: علينا التحول من توظيف عاملين فلسطينيين إلى تشغيل أجانب	20
.26	"كتائب الضحك" في "إسرائيل"... القهقهة قبل القتل في غزة	20
.27	مراقب الدولة الإسرائيلي يطلب من رئيس الأركان الوصول إلى مواد استخباراتية سرية	21
.28	تل أبيب تستوضح موقف "كوسكو" الصينية بشأن وقف الشحن لـ"إسرائيل"	22
.29	"إسرائيل" قلقة من تسريح الشركات موظفيها	22
	الأرض، الشعب:	
.30	غزة: 240 شهيداً وما يزيد على 450 مصاباً بقصف جوي ومدفعي في اليوم الـ 96 من العدوان	23
.31	الهلال الأحمر الفلسطيني: استشهاد 4 مسعفين بقصف إسرائيلي استهدفت سيارة إسعاف	24
.32	عشرات الشهداء والجرحى بقصف منزل مأهول ملاصق لمستشفى وسط غزة	24
.33	دراسة: الانبعاثات الناجمة عن حرب غزة أكثر مما تنتجه 20 دولة خلال عام	24
	مصر:	
.34	مصر تنفي تحصيل أي رسوم إضافية على القادمين من غزة	25
	لبنان:	
.35	اغتيال القيادي الطويل بتفجير عبوة لا بغارة.. توقيف عميل قرب منزل بري في بيروت	26
.36	وزير الإعلام اللبناني: نعمل بكل قوة لمنع الانزلاق نحو الحرب مع "إسرائيل"	26
.37	الجيش اللبناني يحبط محاولة إسرائيلية لإحراق الأحراج الحدودية	27
	عربي، إسلامي:	
.38	استطلاع للرأي.. بنسبة 92% القضية الفلسطينية "قضية جميع العرب"	27
.39	طهران تستضيف اجتماعاً طارئاً لاتحاد البرلمانات الإسلامية لبحث أوضاع غزة	30
.40	الجزائر تخصص منحة شهرية استثنائية للطلبة الفلسطينيين المقيمين على أراضيها	32
.41	المالديف ترحب برفع قضية "إبادة جماعية" ضد "إسرائيل"	32
	دولي:	
.42	بلينكن يؤكد لعباس دعم واشنطن لإقامة دولة فلسطينية	32
.43	بلينكن لكابينيت الحرب: التصور الإسرائيلي لمستقبل غزة يجب أن يتضمن حل الدولتين	33

.44	مسؤولان أوروبيان يدعمان جنوب أفريقيا لمحاكمة "إسرائيل"	34
.45	مجلس الأمن يعتمد قرارا بشأن البحر الأحمر وروسيا تعتبره "مسيسا"	34
.46	حاخامات يهود يعتصمون في مجلس الأمن مطالبين بوقف الحرب على غزة	35
.47	إسبانيا تدعو الدول الغربية للاعتراف بدولة فلسطين	35
.48	الأورومتوسطي يقدم وثائق لـ "الإبادة الجماعية" في غزة أمام "العدل الدولية"	36
.49	شرطة نيويورك تغلق "نفقا سريا" تحت مقر أكبر منظمة يهودية في العالم	36
.50	"اير فرانس" تستأنف رحلاتها إلى تل أبيب اعتباراً من 24 الجاري	37
.51	دعم أوروبي بـ "10 ملايين يورو" للهيئات المحلية في المناطق "ج"	37
.52	جيروزاليم بوست: ألمانيا والمجر تمنحان جنسيتيهما لمحتجزين إسرائيليين بغزة	37
.53	تحقيق بريطاني في جرائم حرب إسرائيلية بغزة يثير توتراً مع تل أبيب	38
.54	مدير منظمة الصحة العالمية: الوضع الإنساني في غزة لا يوصف	38
.55	200 خبير وبروفيسور قانون دولي يعلنون تأييد قضية جنوب إفريقيا ضد "إسرائيل"	39
.56	مجلس مدينة سان فرانسيسكو الأميركية يدعو إلى وقف إطلاق النار في غزة	39
	تقارير:	
.57	أديبة أمريكية: صور الأدب اليهودي النمطية عن العرب والمسلمين تؤثر على سياسات واشنطن	40
	حوارات ومقالات	
.58	وائل الدحدوح .. أيوب الصامدين في غزة... د. سعد الحلبوسي	42
.59	ماذا بعد حماس.. هل حقق الاحتلال أهدافه؟!... ماجد أبو دياك	44
.60	المساعدات الأميركية الخاصة: الأرقام وما وراءها... عوفر شيلح وهداس شبتاي	49
	كاريكاتير:	53

* * *

١. قمة العقبة تدعو لوقف العدوان على غزة وتؤكد التصدي لأي خطط إسرائيلية لتهجير الفلسطينيين

العقبة: أكد العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، اليوم[أمس] الأربعاء، تصديهم لأية خطط إسرائيلية لتهجير الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، وضرورة إدانتها دوليا والتصدي لها.

وشدد الزعماء في قمتهم، التي عُقدت في مدينة العقبة لبحث الأوضاع الخطيرة في غزة، على رفضهم الكامل لجميع محاولات تصفية القضية الفلسطينية، والفصل بين غزة والضفة الغربية اللتين تشكلان امتدادا للدولة الفلسطينية الواحدة. وحذر الزعماء من محاولات إعادة احتلال أجزاء من غزة أو إقامة مناطق آمنة فيها، مؤكدين ضرورة تمكين أهالي غزة من العودة إلى بيوتهم.

وجدد الزعماء في قمتهم التأكيد على ضرورة الاستمرار في الضغط لوقف العدوان الإسرائيلي على غزة، وحماية المدنيين العزل، وضمان إيصال المساعدات الإغاثية والإنسانية إلى القطاع بشكل دائم وكافٍ. ونبهوا إلى أن ما يجري بالضفة الغربية من أعمال عدائية يقوم بها المستوطنون المتطرفون بحق الشعب الفلسطيني، والانتهاكات للمقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، قد يؤدي إلى خروج الوضع في الضفة عن السيطرة، وتفجر الأوضاع بالمنطقة.

واتفق الزعماء على إدامة العمل بشكل مشترك بالتنسيق بين الدول العربية ومع الدول الفاعلة، للذهاب لأفق سياسي للقضية الفلسطينية لتحقيق السلام العادل والشامل على أساس حل الدولتين المستند إلى قرارات الشرعية الدولية، الذي يعيد إلى الشعب الفلسطيني كامل حقوقه المشروعة في دولته المستقلة وذات السيادة بعاصمتها القدس الشرقية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/1/10

٢. لقاء متوتر في رام الله لبلينكن... طالب بـ"إصلاحات" وواجهته السلطة بـ"الأموال المحتجزة"

رام الله–كفاح زبون: أبلغ وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الذي التقاه في رام الله، الأربعاء، أن إدارته تؤيد اتخاذ «تدابير ملموسة» لإقامة دولة فلسطينية، وترى أنه يجب إطلاق مسار شامل يضمن في النهاية إقامة الدولة الفلسطينية إلى جانب إسرائيل التي يجب أن تنخ)رط في محيطها، لكنه طالب السلطة بضرورة إجراء إصلاحات في الهياكل الحكومية والأمنية، (إدارية ومالية ضرورية)، حتى تكون قادرة على الحكم، سواء في الضفة أو قطاع غزة في المرحلة المقبلة.

وفيما لم تورد الرئاسة الفلسطينية أي تفاصيل متعلقة بمسألة إصلاح السلطة، قالت الخارجية الأميركية إن بلينكن وعباس «أجريا مناقشات مثمرة بشأن إصلاح السلطة الفلسطينية».

وأكدت مصادر فلسطينية لـ«الشرق الأوسط»، أن بلينكن ركز على مسألة الإصلاحات، لكنه قوبل بسيل من الأسئلة الصعبة حول الحرب في غزة، ودور واشنطن في إيقافها، وخطتها لليوم التالي للحرب، وحكم قطاع غزة، والحرب المفتوحة في الضفة الغربية، وعنف المستوطنين، والخطط الإسرائيلية لتهجير الفلسطينيين، ومصير الأموال التي تحتجزها الحكومة في تل أبيب. وقالت المصادر إنه تم سؤال بلينكن عن الأموال المحتجزة، وكيف ستستطيع واشنطن فرض رؤيتها في المسائل الأصعب إذا كانت لا تستطيع تحرير الأموال. وبحسب المصادر، فإن هذه النقطة حولت اللقاء إلى اجتماع متوتر؛ لأنها أظهرت عدم ثقة المسؤولين الفلسطينيين بقدرة واشنطن على تطبيق ما تقوله أو تسعى له في المستقبل.

وطالب عباس بضرورة «الوقف الفوري لحرب الإبادة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في غزة والضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، لنتمكن من تنفيذ الحل السياسي المستند للشرعية الدولية، بدءاً بنيل دولة فلسطين عضويتها الكاملة في الأمم المتحدة بقرار من مجلس الأمن، وعقد مؤتمر دولي للسلام ينهي الاحتلال الإسرائيلي لأرض دولة فلسطين، وعاصمتها القدس الشرقية، الأمر الذي يحقق السلام والأمن للجميع». وجدد عباس التأكيد على أن قطاع غزة جزء لا يتجزأ من الدولة الفلسطينية، ولا يمكن القبول أو التعامل مع مخططات سلطات الاحتلال في فصله، أو اقتطاع أي جزء منه. وأكد عباس ضرورة الإفراج عن أموال المقاصة الفلسطينية، فوراً.

مقابل ذلك، حاول بلينكن شرح الخطة الأميركية القائمة على إطلاق مسار سياسي بعد الحرب، يهدف إلى إقامة دولة فلسطينية، والتطبيع مع المزيد من الدول العربية. وأبلغ عباس أنه حصل على تعهد من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أنه لن يكون هناك تهجير لأهالي قطاع غزة، «فيما تستمر المباحثات بشأن اليوم التالي للحرب مع الإسرائيليين وزعماء المنطقة»، وأن واشنطن تريد في النهاية «سلطة فلسطينية مؤهلة» من أجل حكم الضفة الغربية وقطاع غزة.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/1/10

٣. اشتية: الاقتطاعات الإسرائيلية غير القانونية من أموال المقاصة تضع السلطة على حافة الانهيار

رام الله: بحث رئيس الوزراء محمد اشتية، خلال لقائه الأربعاء في رام الله، نائب مساعد وزير الخارجية الأميركي للشؤون الفلسطينية الإسرائيلية هادي عمرو، العمل نحو وقف العدوان على شعبنا في قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس، بالإضافة إلى وقف الاقتطاعات الإسرائيلية من أموال المقاصة. وقال رئيس الوزراء: "الأولوية هي الوصول إلى وقف إطلاق النار بشكل فوري وعاجل في قطاع غزة، وفتح كل المعابر المؤدية إلى القطاع لإدخال المساعدات الإغاثية والطبية بشكل أكبر،

وإعادة الكهرباء والمياه والوقود". وأضاف اشتية: "يجب وقف كل الاقتطاعات الإسرائيلية غير القانونية من أموال المقاصة والإفراج عن الأموال المحتجزة، والتي تضع السلطة على حافة الانهيار بعدم قدرتها على الإيفاء بالتزاماتها، وتشكّل أداة لفصل الضفة الغربية عن قطاع غزة".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/1/10

٤. اشتية: الذي يقود "إسرائيل" اليوم هو مزاج الانتقام ويجب أن تتحد الأصوات لوقف العدوان

رام الله: بحث رئيس الوزراء محمد اشتية، في رام الله، يوم الأربعاء، مع نائب رئيس الوزراء وزير خارجية لوكسمبورغ خافيير بيتل، تطورات عدوان الاحتلال الإسرائيلي على شعبنا في قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس. وأكد اشتية أهمية أن تتحد كل الأصوات حول العالم، للوصول إلى وقف إطلاق النار بشكل فوري وعاجل في قطاع غزة، وفتح كل المعابر المؤدية إلى القطاع لإدخال المساعدات الإغاثية والطبية بشكل أكبر، وإعادة الكهرباء والمياه والوقود. وقال: "من المؤسف استمرار بعض القادة حول العالم في عدم الدعوة إلى وقف الإبادة الجماعية فورا". وأضاف: "الذي يقود إسرائيل اليوم هو مزاج الانتقام بلا حدود، واستمرارها في انتهاكاتها والاستعمار في الضفة الغربية بما فيها القدس، والعدوان على قطاع غزة، غدا لن تكون هناك أرضية حقيقية لتحقيق حل الدولتين".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/1/10

٥. "الخارجية": سموتريتش يتحدى الإدارة الأميركية ويرفض تحرير المقاصة

رام الله: أدانت وزارة الخارجية بأشد العبارات تصريحات وزير المالية الإسرائيلي المتطرف بتسلئيل سموتريتش التي رفض فيها مجدداً الطلب الأميركي بتحويل أموال المقاصة للسلطة الوطنية الفلسطينية، رداً على ما أعلنه وزير الخارجية الأميركي انتوني بلينكن بهذا الخصوص. واعتبرت الوزارة في بيان صحفي، الأربعاء، تصريحاته تحدياً سافراً للإدارة الأميركية لترجمة مواقفها إلى أفعال وضغوط حقيقية تجبر إسرائيل على تحويل المقاصة والانصياع لإرادة السلام الدولية. وتساءلت الوزارة: إذا كانت الإدارة الأميركية لا تستطيع حتى الآن إجبار إسرائيل على تحويل أموال الشعب الفلسطيني (المقاصة)، فكيف لها أن تجبرها على حماية المدنيين، وإحياء عملية السلام والاعتراف بدولة للشعب الفلسطيني.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/1/10

٦. الحكومة الفلسطينية تعلن حالة "تلامس" الطوارئ

رام الله– عوض الرجوب: أعلنت الحكومة الفلسطينية، أمس الاثنين، أن إدارة الشؤون العامة "في حالة طوارئ"، وبالتالي إدارة الموارد المالية المتاحة وإعداد الموازنة والأنشطة خلال 2024 بما يتفق مع تلك الحالة. و"حسبما يتوفر من مال"، قالت الحكومة إنها ملتزمة بتأدية التزاماتها تجاه الموظفين في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس "وكذلك للأسرى وأُسر الشهداء". وفي بيانها، لم تعلن الحكومة "حالة الطوارئ "وفق ما هو متعارف عليه، وإنما حالة تلامس الطوارئ ودونها بقليل، ما يتيح لها إدارة ما يتوفر من مال، بحسب ما أفاد به مختصون للجزيرة نت.

ويقول وزير الاتصالات في الحكومة الفلسطينية الدكتور إسحق سدر، للجزيرة نت، إن الأراضي المحتلة تمر بظروف صعبة، ولذلك جاء قرار الحكومة. وأضاف المسؤول الحكومي أن "البلاد تمر بظروف طوارئ نتيجة حصار مالي غير طبيعي على السلطة والشعب الفلسطيني بهدف تركيع الشعب والقيادة، وخلق أجواء تضعف السلطة الفلسطينية بما لا يمكنها من القيام بواجبها تجاه شعبنا". ولفت المتحدث ذاته إلى تراجع موارد السلطة الفلسطينية إلى نحو 20% منذ بدء العدوان على غزة، مشددا على أن "مستحقات عائلات الشهداء والأسرى خط أحمر، والخط الأحمر الثاني غزة ورواتبها ولا نقاش حولهما".

وفي توضيحه لمعنى الإعلان الحكومي، يقول الخبير الاقتصادي والمحاضر في الجامعة العربية الأميركية الدكتور نصر عبد الكريم إنه "أقل من إعلان حالة الطوارئ لأن الرئيس هو المخول بإعلانها من جهة، ومن جهة ثانية، لا يتم الالتزام بنفس قواعد العمل التي تحكم تنظيم الموازنة العامة أو إقرارها".

الجزيرة.نت، 2024/1/9

٧. حماس تنفي طرح مبادرة قطرية تشمل خروج قادتها من غزة وفكرة نزع سلاح المقاومة ساذجة

ذكرت **القدس العربي، لندن، 2024/1/10:** نفت حركة حماس، طرح مبادرة قطرية تتضمن إحدى بنودها خروج قادة الحركة من قطاع غزة. جاء ذلك وفق القيادي في الحركة أسامة حمدان خلال مؤتمر صحافي عقده الأربعاء، بالعاصمة اللبنانية بيروت.

وفي وقت سابق، قالت القناة 13 الإسرائيلية إنه "تم تسليم اقتراح جديد إلى إسرائيل من قطر، لإطلاق سراح جميع (الأسرى الإسرائيليين بغزة) على عدة مراحل، معظمها سيأتي قرب نهاية الصفقة وبعد انسحاب الجيش الإسرائيلي من القطاع". وذكرت القناة العبرية أن الاقتراح يتضمن خروج قادة "حماس" من قطاع غزة، فيما لم يتم تأكيد ذلك رسميا من إسرائيل أو قطر.

وقال حمدان، في إجابته على سؤال حول ما أوردته القناة: "من حيث المبدأ لا توجد مبادرة من هذا النوع".

وتابع: "الشعب لم يغادر أرضه، فما بالكم بالمقاومة التي تدافع عن الشعب، الحديث عن خروج المقاومة ومغادرة أرضها وهم، كما أن فكرة نزع سلاح المقاومة ساذجة ولا تنم عن إدراك لحقائق الأمور".

واعتبر حمدان حديث الإعلام العبري عن هذه المبادرة عبارة عن "عملية تدليس وتضليل لتهدئة الشارع الغاضب، وخاصة عائلات الأسرى التي تشاهد أبناءها يقتلون على يد الاحتلال دون أن يأبه بهم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو".

وجدد حمدان تأكيد حركته على أنها لن "تقبل بأي مبادرة تبادل أسرى ما لم تقم على إنهاء كامل للعدوان عن قطاع غزة". وأردف: "حتى اللحظة لا يوجد حديث عن أي مبادرات، ملتزمون بموقفنا وقدمنا رؤية واضحة للوسطاء وهذه الرؤية هي قاعدة أي أفكار أو مبادرات في هذا السياق".

وأضافت **الجزيرة.نت، 2024/1/10:** قال حمدان بالمؤتمر، إن الوضع في قطاع غزة أعقد وأفضل مما يظنه الاحتلال، وتسويق الجيش الإسرائيلي الانتقال للمرحلة الثالثة من الحرب هو دعاية كاذبة ومكشوفة لدى الشعب الفلسطيني والمقاومة، ومحاولة يائسة لتمريرها كإنجاز على حساب دماء أهالي غزة. وأضاف أن فكرة نزع سلاح المقاومة ساذجة ولا تراعي حقائق الأمور، والحديث عن خروج المقاومة ومغادرتها مجرد وهم. وأردف أن العدو الإسرائيلي فشل بعد 3 أشهر من بدء عدوانه في تحقيق أيّ من أهدافه، وأكد أن المحتجزين لن يعودوا أحياء إلى عائلاتهم ما لم تتم الاستجابة لشروط المقاومة، وأولها الوقف الكامل للعدوان. ودعا حمدان محكمة العدل الدولية لعدم الرضوخ للضغوط التي تسعى لها الإدارة الأميركية لتعطيل عمل المحكمة، مضيفا أن إفشال الإدارة الأميركية صدور قرار لوقف العدوان يحطم صورتها الأخلاقية المزعومة.

٨. القسام تستدرج قوة إسرائيلية داخل نفق بغزة

بثت قناة الجزيرة مشاهد لكمين نفذه مقاتلو كتائب القسام استهدف قوة إسرائيلية داخل نفق في حي الشيخ رضوان شمالي مدينة غزة. وأظهرت أولى المشاهد طائرة "كواد كابتر" –مسيرة تابعة لسلاح المشاة بجيش الاحتلال– وهي تحوم فوق المنطقة التي تحتوى نفقا، ثم يظهر أحد عناصر القسام وهو يتحدث لرفاقه عبر شبكة الاتصالات الخاصة، ويقول لهم إن القوة الخاصة الإسرائيلية بدأت بالدخول. وظهر أفراد جيش الاحتلال مدججين بالأسلحة ومعززين بكلاب بوليسية وكاميرا مراقبة،

قبل أن يطبق مقاتلو القسام الكمين عليهم بعد استدراجهم، إذ فتحوا الرشاشات النارية باتجاههم قبل تفجير عبوة ناسفة.

الجزيرة.نت، 2024/1/10

٩. الاحتلال يكشف مزيدا من خسائره خلال المعارك الدائرة وسط غزة

أعلن الجيش الإسرائيلي مقتل ضابط احتياط من وحدة الإسعاف القتالية، الليلة الماضية، وإصابة جندي احتياط بجروح خطيرة خلال المعارك الدائرة وسط قطاع غزة. وبذلك يرتفع قتلى جيش الاحتلال من جنود وضباط منذ عملية طوفان الأقصى والحرب على غزة في السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي إلى 520، بينهم 192 قتيلا منذ بدء العملية البرية في الـ26 من أكتوبر/تشرين الأول الماضي. وكان المتحدث العسكري الإسرائيلي دانيال هاغاري أعلن أمس الثلاثاء مقتل 6 جنود وإصابة 14 في تفجير شاحنة ذخيرة في البريج، وقال إن جيش الاحتلال بصدد التحقيق في ما جرى. كما قال المتحدث العسكري الإسرائيلي إن الجيش هاجم خلال الساعات الـ24 الماضية أكثر من 150 هدفا في قطاع غزة.

الجزيرة.نت، 2024/1/10

١٠. حماس: تبرير بلينكن الإبادة الجماعية يعكس التورُّط الأمريكي فيها

غزة: عبرت حركة حماس عن رفضها المغالطات والرواية المضلّلة التي لا زال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن يصرّ على ترديدها، بعد 96 يوماً من العدوان الصهيوني الهمجي على المدنيين الفلسطينيين، والمستمر بدعم كامل من إدارة الرئيس بايدن. وقالت حماس في بيان: إن محاولات الوزير بلينكن تبرير الإبادة الجماعية التي يرتكبها جيش الاحتلال الإرهابي ضد المدنيين الفلسطينيين، بالقول إنَّ المقاومة الفلسطينية تتمركّز بين المدنيين؛ هي محاولات بائسة، لغسل أيدي الاحتلال المجرم من دماء أطفال ونساء وشيوخ غزة، الذين تجاوَز عددهم الثلاثين ألف شهيداً. وشددت على أن ذلك يعكس مدى التورُّط الأمريكي في هذه الجرائم والانتهاكات الواسعة لكل القوانين الدولية التي يرتكبها الجيش الصهيوني الفاشي في قطاع غزة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2024/1/10

١١. نتنياهو: لا نية لاحتلال قطاع غزة بشكل دائم أو تهجير سكانه المدنيين

قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، اليوم الأربعاء، إنه لا نية لدى إسرائيل لاحتلال قطاع غزة بشكل دائم أو تهجير سكانه المدنيين. وأضاف نتنياهو، في تصريحات نشرها حساب رئيس وزراء إسرائيل على فيسبوك، أن إسرائيل تحارب «حماس» وليس السكان الفلسطينيين، مشددا على أنها تفعل ذلك «مع الالتزام الكامل بالقانون الدولي».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/1/10

١٢. هليفي: حماس استعدت منذ فترة طويلة لدفاع منظم

قال رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، هيرتسي هليفي، بعد 96 يوما من الحرب على غزة، إن حركة حماس، استعدت منذ فترة طويلة لدفاع منظم. وجاء في بيان صدر عن جيش الاحتلال أن هليفي "أجرى تقييما للوضع يوم الأربعاء وسط قطاع غزة مع قائد القيادة الجنوبية، يارون فينكلمان، وقائد الفرقة 36 دادو بار خليفة، وقادة آخرين".

ونقل البيان عن هليفي قوله: "هذا القتال يدور في مساحة معقّدة للغاية، تحت الأرض، وفوق الأرض. العدو استعد منذ فترة طويلة جدًا للدفاع بطريقة منظمة".

وذكر أن الجيش الإسرائيلي يقاتل في منطقة سكنية ومدنية فيها "العديد من المنازل، وهي منطقة معقدة للغاية للقتال". وعَدَّ أن تفكيك و"تفجير" مثل هذه "المنظومة" على محور محور صلاح الدين، "مهمة معقدة للغاية"، وتابع "نحن نقوم هنا بعمليات لم نقم بها من قبل"، وأشار إلى خسائر الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة.

وكالة معا الإخبارية، 2024/1/10

١٣. رئيس الأركان الإسرائيلي: قادرون على الوصول إلى أي قرية في لبنان

أعلن رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هاليفي، اليوم (الأربعاء)، أن قواته قادرة على تدمير أي قرية داخل لبنان، في تصعيد للهجته ضد «حزب الله» المتمركز على الجانب الآخر من الحدود، وفق ما أوردته «وكالة الصحافة الفرنسية».

وقال هاليفي أمام حشد من الجنود في غزة إن ما قام به الجنود في القطاع المحاصر أقنعه بأن بإمكانهم نقل القتال إلى الأراضي اللبنانية إذا لزم الأمر. وأضاف: «لقد قاتلنا في غزة، لذا نعرف كيف نفعل ذلك في لبنان إذا لزم الأمر».

وتابع: «بعد ما قمتم به (في غزة)، لا توجد قرية في لبنان لا يمكنكم دخولها وتدميرها».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/1/10

١٤. غانتس: اتهامنا بارتكاب إبادة وجرائم حرب خط أحمر

هاجم الوزير في مجلس الحرب بالحكومة الإسرائيلية بيني غانتس، الدعوى التي رفعتها جنوب أفريقيا في محكمة العدل الدولية، مشيرا إلى أن "اتهام إسرائيل بارتكاب إبادة جماعية أمر خطير وخط أحمر".

ومن المقرر أن تبدأ غدا في لاهاي جلسات النظر في القضية التي رفعتها جنوب أفريقيا ضد إسرائيل بتهمة ارتكاب جرائم حرب خلال عدوانها على قطاع غزة المستمر منذ أكثر من 3 أشهر وذهب ضحيته أكثر من 23 ألف شهيد معظمهم من الأطفال والنساء.

وأكد غانتس، زعيم حزب الوحدة الوطنية، في مؤتمر صحفي عقده في تل أبيب أنه لم يستقل من الحكومة وأنه سيستمر فيها "ما دامت هناك حاجة إلينا" على حد قوله، وهو ما يمنح حكومة بنيامين نتنياهو القدرة على الاستمرار في ظل الغضب المتصاعد ضدها بسبب الحرب على غزة.

جاء تعليق غانتس بعد العديد من الدعوات التي وجهت له للاستقالة من الحكومة بغية إسقاطها خاصة بعد إبداء زعيم المعارضة يائير لبيد لاستعداد حزبه دعم غانتس لتولي منصب رئاسة الحكومة.

وفيما بدا أنه تغيير في موقف غانتس، أشار إلى أن الأمر العاجل بالنسبة لإسرائيل "إعادة المخطوفين وهي الأولوية قبل كل العمليات القتالية"، لافتا إلى أن "كلنا يعمل ما يستطيع لإعادة المخطوفين من قطاع غزة".

ورغم تعارض ما قاله مع الأهداف التي حددتها إسرائيل عند بدء عدوانها على غزة، ردد غانتس ما يقوله المسؤولون الإسرائيليون من التزامهم بالأهداف التي حددوها عند بدء العدوان وهي "القضاء على حماس واستعادة الرهائن"، مؤكدا في الوقت ذاته أن "العمليات ستستمر لفترة طويلة في قطاع غزة وسنحافظ على أمننا".

وفي محاولة لإبراز ما يتم تحقيقه في الحرب من أهداف، أوضح غانتس –الذي شغل منصب رئيس أركان الجيش الإسرائيلي– أن "إنجازات الجيش آخذة في الازدياد، وفي جزء كبير من قطاع غزة لا سلطة لحماس" رغم عدم تحديده لتلك الإنجازات واستمرار المقاومة بإطلاق الصواريخ من كافة مناطق القطاع على المدن والبلدات الإسرائيلية.

وهدد غانتس خلال مؤتمره الصحفي لبنان، مذكرا إياه بما يتعرض له قطاع غزة من قصف إسرائيلي مدمر وقتل للمدنيين، قائلا "إذا أراد لبنان أن يكون مواطنوه درعا بشرية لحزب الله وإيران، سنتحرك في جنوب لبنان كما نفعل في غزة الآن".

الجزيرة.نت، 2024/1/10

١٥. الجيش الإسرائيلي: دهسنا "عن غير قصد" جثة فلسطيني بالضفة الغربية

قال الجيش الإسرائيلي الأربعاء، إن إحدى آلياته دهست «عن غير قصد» جثة فلسطيني، خلال عملية لاعتقال ناشط في أحد أحياء مدينة طولكرم في جنوب الضفة الغربية.

وقال الجيش الإسرائيلي رداً على طلب وكالة فرانس برس التعليق إن «مركبة العمليات التي تظهر في الفيديو أرسلت لإخراج القوة التي تعرضت لإطلاق نار كثيف ودهست جسد الشاب دون قصد».

وبحسب الجيش فإن «الفيديو لا يظهر الحادثة بالكامل».

وأظهر مقطع تمّ تداوله عبر مواقع التواصل الاجتماعي إطلاق قوات إسرائيلية النار على مجموعة من الشبان من بينهم القتلى الثلاثة، قبل أن تقوم إحدى الآليات العسكرية الإسرائيلية المشاركة في العملية بدهس جثة أحدهم مرتين. ولم يظهر هذا الفيديو وقوع اشتباكات مسلحة، لكنه أظهر سقوط بندقية من أحد الشبان.

الخليج، الشارقة، 2024/1/10

١٦. الرئيس الإسرائيلي: "لحربنا جبهات متنوعة... بينها القانون الدولي"

قال الرئيس الإسرائيلي، يتسحاق هرتسوغ، مساء اليوم، الأربعاء، إن الحرب التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة المحاصر منذ 96 يوما، "لها وجوه وجبهات متنوعة، بما في ذلك القانون الدولي"، في تصريحات تصدر عنه عشية نظر محكمة العدل الدولية، في اتهام إسرائيل بارتكاب جرائم إبادة جماعية في الحرب على غزة.

جاء ذلك في منشور للرئيس الإسرائيلي على حسابه الرسمي في موقع "إكس" (تويتر سابقا)، هدف إلى "تشجيع" الطاقم الإسرائيلي الموفد إلى لاهاي لتمثيل تل أبيب في الدعوى التي قدمتها جنوب إفريقيا وتطالب فيها بإصدار "إجراءات مؤقتة" تدفع إسرائيل لتعليق هجماتها على قطاع غزة والسماح بوصول المساعدات الإنسانية.

وقال هرتسوغ: "أشد على أيدي موظفي الدولة والمحامين والمستشارين القانونيين والفريق المهني المحترف، الذي سيعرض الموقف الإسرائيلي أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي، وأتمنى النجاح الكبير للقاضي أهارون باراك في مهمته الهامة".

عرب 48، 2024/1/10

١٧. رئيس الموساد السابق: خسائر "إسرائيل" مؤلمة وعلى نتنياهو أن يتنحى

قال رئيس جهاز الاستخبارات الإسرائيلية (الموساد) السابق أفرايم هاليفي إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو فشل في إخضاع حركة حماس وينبغي أن يرحل الآن. وأكد هاليفي في تصريحات لصحيفة التايمز البريطانية أن رئيس حماس في قطاع غزة يحيى السنوار ومقاتلي حماس لم يفقدوا إرادة القتال ولهذا يرفضون التفاوض. وأشار إلى أنه يعتقد أن خسائر إسرائيل "مؤلمة" موضحا أنه دعي للقاء رئيس الموساد الحالي ديفيد برنيع عدة مرات.

الجزيرة.نت، 2024/1/9

١٨. المحكمة العليا تصدر قرارا يمنع بن غفير من التدخل بعمل الشرطة

أصدرت المحكمة العليا الإسرائيلية، يوم الأربعاء، أمرا احترازيا ضد وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، يقضي بأن يمتنع عن إصدار تعليمات وتوجيهات تنفيذية للشرطة حول تنفيذ سياسته ضد الحق بالتظاهر وحرية الاحتجاج.

وطالبت المحكمة بن غفير بقرارها "بالامتناع عن أي تطرق لحدث عملياتي عيني بشكل من شأنه أن يشكل إصدار أمر تنفيذي للشرطة حول كيفية استخدام صلاحياتها في ذلك الحدث، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، مسبقا أو بأثر رجعي. وهكذا على الوزير أن يمتنع عن التطرق إلى شكل استخدام القوة في حدث كهذا أو ذاك، وإلى طرق استخدام القوة، وسائل تفريق مظاهرات، الشروط المتعلقة بالوقت، ومكان وشكل تنظيم الحدث والمصادقة على مظاهرة".

وهاجم بن غفير قرار المحكمة، ووصفه بأنه "ارتباك أخلاقي خطير"، وادعى أن "دولة إسرائيل تحارب على وجودها وأمنها، ولا يمكن استيعاب كيف بالإمكان إصدار قرار كهذا، يسمح للعدو بالتظاهر ضد جنودنا خاصة في الوقت الذي فيه ندفن أفضل جنودنا يوميا".

وقدم الالتماسات ضد بن غفير كل من الحركة من أجل جودة الحكم وجمعية حقوق المواطن، وانضم إليهما لاحقا كتلة حزب العمل في الكنيست وأعضاء كنيست من حزب "يش عتيد".

عرب 48، 2024/1/10

١٩. جنود احتياط إسرائيليون بغزة ينتقدون قيادة الجيش وانعدام وضوح مستقبل الحرب

وجه جنود في قوات الاحتياط الإسرائيلية يشاركون في الحرب على غزة انتقادات لشكل العمليات العسكرية والنقص بالأسلحة والمعلومات الاستخبارية، بادعاء أن هذا يلحق ضررا بالقتال، كما انتقدوا ضباط في هيئة الأركان العام الذين يزورونهم داخل القطاع لالتقاط صور توحي بأنهم يشاركون في القتال ثم يغادرون، حسبما نقل عنهم موقع "واللا" الإلكتروني اليوم، الأربعاء.

وقال جنود في الاحتياط إنه "كان الوضع في البداية يبدو كأن سلاح الجو يستيقظ كل صباح فقط من أجل المساعدة في المناورة البرية. وكان القتال يسير بسهولة وفجأة، في الأسابيع الأخيرة أصبح سلاح الجو يستحدث أهدافا. وليس سهلا المصادقة فجأة على أهداف وإزالة خطر. والوضع ليس مثلما كان في البداية، ونحن هنا منذ الأسبوع الأول للقتال" في المناورة البرية، التي بدأت في 27 تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

وأضافوا أن "لدينا الكثير من الملاحظات والاستنتاجات حول القتال، وتشمل المعلومات الاستخباراتية التي لا علاقة لها بما يحدث على الأرض، وخطط عسكرية لم يتم تحديثها أبدا، وتعين علينا في بعض الحالات أن نبدأ من الصفر. وهناك نقص في جهوزية فرقة غزة العسكرية للمناورة البرية في هذا العمق (في أراضي القطاع). وإذا كنا نتحدث عن الجهوزية، فإنني أذكّر بأن (مقاتلي) حماس جاؤوا مع سيارات إسعاف ووجبات دم من غزة إلى إسرائيل (خلال هجوم "طوفان الأقصى")، ومعهم وسائل لعلاج جرحى. يصعب سماع هذا لكن هذه هي الحقيقة".

وتطرق جنود الاحتياط إلى عدم وضوح المهمات التي سيكلفون بها. "قيل لنا أن نعود لبيوتنا بأسلحتنا وزينا العسكري وانتظار ما سيكون لاحقا. ولا يبدو أنه سيسرحوننا في الأسابيع القريبة. ونأمل أنهم يسجلون النقاش في شبكة الاتصال، كي يدركوا في اليوم التالي (بعد الحرب) كيف كانت

النقاشات وحول ماذا. والأمر الوحيد الذي سنواصل الإصرار عليه هو الوضوح لاحقا. لا تبقوننا معلقين في الهواء. لدينا عائلة وعمل".

وانتقد هؤلاء الجنود ضباطا أعضاء في هيئة الأركان العامة. "لقد سئمنا رؤية ضباط برتبة لواء وعميد الذين يأتون وتفوح منهم رائحة عطر من البيت فقط كي يلتقطوا الصور في ميدان القتال ويغادرون. ونحن لم نتواجد في البيت منذ أسابيع. ويوجد خما جنود خرجوا لرؤية الزوجة التي انتظرتهم خارج القطاع مع مولود جديد وهذه المرة الأولى الذي يراه".

وأضافوا أن "هناك ضباط لا يخجلون من التقاط صور وكأنهم يحاربون، ثم يغادرون. هذا محرج وغير أخلاقي. وهناك الذين يأتون برفقة 'ضيوف' وهذا مسيء أكثر. يمرون بقربنا وكأننا غير موجودين".

عرب 48، 2024/1/10

٢٠. "إسرائيل" تنفي إجراء مباحثات لنقل فلسطينيي غزة إلى دول إفريقية

القدس: نفت الخارجية الإسرائيلية إجراء تل أبيب أي مباحثات من شأنها بحث نقل فلسطينيين من قطاع غزة إلى دول إفريقية.

جاء ذلك في تصريحات لمتحدث الخارجية الإسرائيلية ليؤر خياط، ردا على تقارير نشرها إعلام عبري حول وجود مباحثات بين تل أبيب ورواندا، وتشاد، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، لتشجيع هجرة فلسطينيين من غزة إلى تلك الدول.

وقال خياط عبر منصة "إكس" الثلاثاء: "ردا على التقارير المتعلقة بهذا الموضوع، تجدر الإشارة إلى أن إسرائيل لا تشارك بدراسة جدوى نقل الفلسطينيين من قطاع غزة إلى دول في إفريقيا".

القدس العربي، لندن، 2024/1/10

٢١. نائب في حزب نتنياهو يتمسك بدعوته لـ"إحراق" غزة

تمسك نيسيم فاتوري النائب الإسرائيلي من حزب "الليكود" اليميني الذي يقوده رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، بدعوته لإحراق غزة عوضا عن إلحاق الأذى بالجنود الإسرائيليين.

جاء ذلك في تصريحات أدلى بها صباح الأربعاء، على إذاعة "كول باراما "العبرية، ونقلتها صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية.

ونقلت هآرتس عن فاتوري قوله الأربعاء: "أقف وراء كلامي.. أن نحرق ونهدم المباني خير من أن يتأذى الجنود".

وأضاف: "في شمال قطاع غزة، قمنا بإجلاء الجميع، وتمكنا من إجلاء مليون و900 ألف شخص بشكل منظم، وبقي 100 ألف، ولا أعتقد أن هناك أي أبرياء هناك الآن".

القدس العربي، لندن، 2024/1/10

٢٢. محافظ بنك "إسرائيل" لنتنياهو: يجب إجراء تقليصات بسبب زيادة ميزانية الأمن

يستدل من رسالة بعثها محافظ بنك إسرائيل، أمير يارون، إلى رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، يوم الأربعاء، أن تأثير الحرب على غزة على الاقتصاد الإسرائيلي سيستمر لسنوات طويلة، وذلك بسبب رفع ميزانية الأمن بشكل دائم في ميزانية الدولة.

وجاء في رسالة يارون أنه "على إثر الحقيقة أن الزيادة في ميزانية الأمن يتوقع أن تكون دائمة خلال السنوات المقبلة، فإنه من الصواب أن تتم ملاءمة ذلك من خلال ميزانية الدولة وبحيث تكون دائمة".

وأضاف أنه "من أجل ضمان عودة سريعة للمرافق الاقتصادية إلى خطة النمو وبذلك تقليص نسبة الدين من الناتج، ينبغي تركيز الملاءمة (أي تقليص ميزانيات) في بنود ذات تأثير ضئيل على النمو الاقتصادي".

وحسب يارون، فإن الحكومة لا يمكنها الاكتفاء بخطوات موضعية فقط، وطالب نتنياهو بتنفيذ خطوات تقلص إنفاق الدولة وترفع دخلها في السنوات المقبلة. وأضاف أن "المطلوب في هذه الفترة هو القيام بخطوات حازمة بالرغم من كافة المصاعب المنوطة بذلك، من أجل تحصين المناعة الاقتصادية والمالية ومنع سنوات ضائعة".

ودعا يارون إلى "رفع نسبة القيمة المضافة، وإلغاء نقاط الاستحقاق لأهالي لديهم أطفال دون سن الثلاثة أعوام. وتعبير 'لا توجد وجبات مجانية' في سياق تمويل الزيادة الدائمة في الإنفاق (العسكري) صحيح الآن أكثر مما مضى".

وحذر محافظ بن إسرائيل من أن التوقعات حيال ترميم الاقتصاد الإسرائيلي بسرعة في نهاية الحرب على غزة هي توقعات "وردية جدا". وكتب أن "توقع أن يكون النمو مرتفع بشكل غير مألوف لدى انتهاء الحرب ويساعد على خفض سريع للدين مقابل الناتج، مثلما حدث لدى الخروج من أزمة

كورونا، ليس مسنودا بشكل كاف. والظروف الحالية وبضمنها توقعات لضعف اقتصادي في العالم في السنة القريبة، من شأنه أن يتحدى قدرة الاقتصاد على النمو بشكل سريع لدى انتهاء الحرب".

عرب 48، 2024/1/10

٢٣. صحيفة سويسرية: شكوى جنوب أفريقيا قد تكون مدمرة لـ"إسرائيل"

تناولت صحيفتا "لوموند" الفرنسية و"لوتان" السويسرية شكوى "الإبادة الجماعية" التي تقدمت بها جنوب أفريقيا ضد إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية، التي ستعقد جلسات الاستماع فيها غدا الخميس وبعد غد، فقدمت الأولى عناصر الشكوى بالشرح والتفصيل، في حين رأت الثانية أن ما قدمته جنوب أفريقيا قد يكون مدمرا لإسرائيل.

وافتتحت لوموند تقريرها بأن هذه الشكوى بالنسبة لإسرائيل وغالبية الإسرائيليين تعد انحرافا وأمرا محزنا، لأن إسرائيل قامت في أعقاب (ما يسمونها) المحرقة، وها هم يجدون أنفسهم متهمين بارتكاب جريمة الإبادة الجماعية في غزة.

في المقابل، يشكل هذا الإجراء للفلسطينيين اليائسين في غزة فرصة لتسليط الضوء على المحنة التي يعيشونها بعد استشهاد 23 ألف شخص وإصابة 59 ألفا خلال 3 أشهر من القصف المدمر.

ومع أن الأمر قد يستغرق سنوات قبل أن يقرر القضاة في لاهاي موضوع الدعوى، فإن جنوب أفريقيا تطالبهم باتخاذ "إجراءات احترازية" لوقف الجرائم الجارية في الأراضي الفلسطينية.

"لا أساس لها من الصحة"

وذكرت لوموند بوصف رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الحرب أمام الكنيست بأنها "صراع بين أبناء النور وأبناء الظلام، بين الإنسانية وشريعة الغاب" وبقول وزير الدفاع يوآف غالانت "نحن نحارب حيوانات بشرية ونتصرف على هذا الأساس" مضيفا "نفرض حصارا كاملا على غزة. لا كهرباء ولا ماء ولا غاز، كل شيء مغلق".

وتستشهد الوثيقة أيضا بصحفيين وضباط سابقين ومسؤولين منتخبين، دون سلطة على إدارة الحرب، إضافة إلى تعليقات وزراء اليمين الديني المتطرف الذين يواصلون الدعوة إلى التطهير العرقي في غزة.

ويرى معسكرهم السياسي في "طوفان الأقصى" والحرب الدائرة ما يسمونه فرصة تاريخية لتحقيق "الإرادة الإلهية" من خلال طرد الفلسطينيين من جزء من الأرض المقدسة.

ومع أن خطاب هؤلاء الذي يحمل إيحاءات إبادة جماعية، ليس خطاب الجيش ولا الحكومة، فإنه "لا النظام القضائي ولا السلطة السياسية عاقبت أولئك الذين يلقون مثل هذه الخطابات، مما يميل إلى تعزيز حجج جنوب أفريقيا" كما يقول بأسف المحامي الإسرائيلي والمدافع عن حقوق الإنسان مايكل سفارد.

وأشارت لوموند إلى أن إسرائيل هذه المرة لم تقاطع المحكمة، وعينت قاضيا خاصا في لاهاي، وهو الرئيس السابق للمحكمة العليا أهارون باراك الذي يحظى باحترام كبير، وهو أحد الناجين من المحرقة، وسيؤدي اليمين الدستورية بافتتاح جلسات الاستماع يوم الخميس، وسيكون بوسع جنوب أفريقيا تعيين قاض مخصص ثان.

من جانبها، ركزت لوتان على أن شكوى جنوب أفريقيا قد تكون مدمرة لإسرائيل، ورأت أن إثارة الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ هذه القضية –أمام وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن– دليل على القلق المتزايد بين المسؤولين الإسرائيليين، خاصة أن له تصريحات تعتبرها بريتوريا تحريضا على الإبادة الجماعية، حين قال إن "الأمة (الفلسطينية) بأكملها هي المسؤولة" عن الجرائم التي ارتكبتها حماس ودعا إلى "كسر عمودها الفقري".

وأشارت الصحيفة إلى أن اتهام إسرائيل بانتهاك المعاهدة –التي اعتمدتها أغلبية ساحقة من الدول عام 1948 في أعقاب الجرائم التي ارتكبها النازيون– ليس بالأمر السهل أن تتقبله إسرائيل، وهي تستعد لإثبات أن بريتوريا تستخدم القانون الدولي لتحقيق أهداف سياسية، خاصة أن جنوب أفريقيا تعرضت لتوبيخ شديد من قبل محكمة أخرى في لاهاي عام 2017 لرفضها اعتقال الرئيس السوداني السابق عمر البشير المتهم "بالإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب" في دارفور.

الجزيرة.نت، 2024/1/10

٢٤. أسعار الشحن زادت 8 أضعاف... "إسرائيل" تواجه "عقوبات صامتة" بفعل هجمات الحوثيين

قال الرئيس التنفيذي لشركة "ويند وورد الإسرائيلية لمعلومات المخاطر البحرية" عامي دانيال إن ثمة ارتفاعا يتراوح بين 4 و8 أضعاف في أسعار الشحن للحاويات ذات الـ20 والـ40 قدمًا إلى إسرائيل، بالإضافة إلى مؤشرات على أن شحن حاوية "إم إس سي" سيكلف 10 آلاف دولار الشهر المقبل ارتفاعًا من مستوى 1700 دولار، جراء هجمات الحوثيين على السفن الإسرائيلية و تلك المتجهة إلى إسرائيل في البحر الأحمر، حسبما نقلت عنه صحيفة غلوبز الإسرائيلية.

وأضاف –وفق الصحيفة– أن ثمة ارتفاعا كبيرا في أسعار شحن البضائع والمنتجات من الصين ودول آسيوية أخرى، خاصة حاويات الأثاث والألعاب وناقلات السيارات.

وأوضح أن أسعار الحاويات ارتفعت بفعل تراجع المخزونات والأزمة الاقتصادية خلال السنوات القليلة الماضية، وتداعيات الحرب على غزة، والتأخير الناجم عن اتخاذ طريق رأس الرجاء الصالح حول أفريقيا لتجنب البحر الأحمر، حسبما نقلت عنه غلوبز.

وفي ما يتعلق بنقل السيارات، بعد هجوم الحوثيين على سفينة "غالاكسي ليدر" في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، فإن عدد شركات نقل السيارات ذات العلامات التجارية الصينية واليابانية والكورية التي تدور حول أفريقيا تضاعف 3 مرات في ديسمبر/كانون الأول مقارنة بالشهر السابق، مما سيضيف من ألف إلى ألفي دولار لسعر السيارة قريبًا، وفق دانيال.

وقال دانيال إن إسرائيل تواجه خطر "العقوبات الصامتة والمتزايدة"، فهي ليست مستهلكا كبيرا أو مستوردا ومصدرا للبضائع، في حين أن الإبحار إليها أصبح أكثر خطورة، حسبما نقلت عنه الصحيفة.

الجزيرة.نت، 2024/1/10

٢٥. وزير الاقتصاد الإسرائيلي: علينا التحول من توظيف عاملين فلسطينيين إلى تشغيل أجانب

نقلت صحيفة جيروزاليم بوست، اليوم (الأربعاء)، عن وزير الاقتصاد الإسرائيلي نير بركات، قوله إنه يتعين على إسرائيل التحول من تشغيل موظفين فلسطينيين إلى تشغيل موظفين أجانب من دول أخرى. وقال بركات، وفقاً للصحيفة: «دول كثيرة تتحين هذه الفرصة... علينا أن ندفع بالموظفين الإسرائيليين في مسار التكنولوجيا وأعمال أعلى تتطلب مهارة عالية، وأن نملأ الأعمال التي لا تحتاج إلى عمالة ماهرة بموظفين أجانب».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/1/10

٢٦. "كتائب الضحك" في "إسرائيل"... القهقهة قبل القتل في غزة

ما هي النكتة التي يمكن إلقاؤها أمام كتيبة عسكريّة، في طريقها إلى غزة لقتل أطفال؟ هذا السؤال ليس فرضيّة في علم الأخلاق، بل سؤال يمكن أن يطرحه من يتأمل صور جنود الاحتلال الإسرائيلي في كتيبة "ياهسام 179" في قاعدة ناهشونيم (الرّواد) في إسرائيل.

كشفت صحيفة لوموند الفرنسيّة عن مشاركة كوميديين في عروض متعددة للتخفيف عن الجنود المحتمل أن يستدعوا إلى قطاع غزة، و"الحفاظ على حماسهم". لا نتحدث هنا عن جيري ساينفلد، الكوميدي الذي زار دولة الاحتلال أخيراً، بل إيلاي هافيف مثلاً، الذي ألقى نكتة أمام الجنود على شاكلة: "لا وقت لدينا في الحرب كي نكون حريصين على البيئة!".

لا يمكن تجاهل الدور الذي يلعبه الكوميديون في العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة سواء أكانوا هواة أم محترفين؛ فإما يتجنبون الحديث عن الموضوع، أو ينتصرون للسرديّة الإسرائيليّة. لكن، ما يهمنا بدقة، هو العروض الحيّة أمام "الجنود"، الذين يجب أن يبقوا "متحمسين". في هذا السياق، نتساءل: متحمسون من أجل ماذا؟ قصف قطاع غزة؟ تدمير المستشفيات؟ قتل الأطفال؟ الدفاع عن "الوطن"؟ تقول ميتال يانيف، الجندية السابقة في الجيش الإسرائيليّ، والتي أصبحت ناشطة ضد الصهيونيّة، إن "الدخول في الهوية الإسرائيليّة في عائلتي يتم عبر إزاحة الديانة اليهوديّة، والتحول إلى جندي بطل في الجيش الإسرائيليّ". السؤال هنا عن أيديولوجيا الجندي الإسرائيلي أو "المقاتل المفاهيمي"، حسبما يوصف في الأدبيات العسكريّة الاستعمارية: ما الذي يمكن أن يُضحكه وهو يعلم بدقة مقدار جرائم الحرب التي ترتكب باسمه وعلى يده؟ لا تهم حقيقة الجواب، إذ لا يمكن الإجابة عن سؤال أيديولوجي كهذا.

اللافت في هذا الشكل من التعبئة الأيديولوجية هو الحفاظ على المقارنة مع الهولوكوست، ووصف عملية طوفان الأقصى بـ"هولوكوست ثان". وهنا المفارقة، نعم هناك نكات عن الهولوكوست، لكن كان الضحايا هم من يطلقونها، ليس مرتكبي الجرم والانتهاك. وهنا بالضبط تكمن خطورة الأيديولوجيا الإسرائيليّة حين تتحكم بالسردية اليهوديّة.

العربي الجديد، لندن، 2024/1/10

٢٧. مراقب الدولة الإسرائيلي يطلب من رئيس الأركان الوصول إلى مواد استخباراتية سرية

طالب مراقب الدولة متانياهو إنجلمان رئيس اركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هليفي، في خضم الحرب، الوصول الفوري إلى المواد العسكرية وقواعد البيانات التي تمس عشرات القضايا، بما في ذلك تلك التي تم تناقلها بين الجيش الإسرائيلي والمستوى السياسي.

وأفاد الموقع الإلكتروني لصحيفة "يديعوت أحرونوت" أن مراقب الدولة طالب هليفي بالبدء في أعمال جمع المواد بشكل فوري، وأوضح أنه ينوي إجراء فحص ضمن جدول زمني قصير مدته بضعة أشهر.

وشدد أنغلمان على أن الرقابة ستتناول "كافة طبقات الإخفاقات والخلل قبل 7 أكتوبر وخلال يوم المجزرة وبعدها"، في إشارة إلى هجوم "طوفان الأقصى" الواسع والمفاجئ الذي شنه مقاتلو حركة حماس.

وأبلغ أنغلمان، هليفي، بأنه سيبدأ إجراءات رقابة حول أحداث 7 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، حيث تنفذ عملية الرقابة "من خلال دعم القتال ومن دون عرقلة الجيش الإسرائيلي بمواصلة المهمات التي كلفته الحكومة بها بشأن طرق القتال" في الحرب على غزة.

وسيتم إجراء الرقابة على الإخفاقات التي سبقت مجزرة 7 أكتوبر، وعمليات الجيش في اليوم نفسه وبعده، وذلك بموجب تطورات الحرب.

وكالة معا الإخبارية، 2024/1/10

٢٨. تل أبيب تستوضح موقف "كوسكو" الصينية بشأن وقف الشحن لـ"إسرائيل"

قالت وزارة النقل الإسرائيلية، أمس، إنها تحاول استيضاح قرار شركة الشحن الصينية "كوسكو" بشأن ما تردد عن وقف الشحن إلى إسرائيل. وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية هذا الأسبوع أن "كوسكو" أوقفت الشحن إلى إسرائيل، فيما لم تعلق الشركة بعد. وقالت وزارة النقل الإسرائيلية رداً على استفسار من رويترز "إدارة الشحن والموانئ تعمل مع الجهات المعنية لاستيضاح إعلان شركة الشحن الصينية وقف الإبحار إلى إسرائيل".

الأيام، رام الله، 2024/1/10

٢٩. "إسرائيل" قلقة من تسريح الشركات موظفيها

تبدو إسرائيل قلقة من تسريح شركات التقنية وغيرها موظفيها، في وقت يتراجع فيه دخل البلاد من الضرائب ويرتفع الإنفاق الحكومي على المجهود العسكري بسبب الحرب على غزة.

وقالت تقارير إسرائيلية، يوم الأربعاء، إن شركة "غوغل" في تل أبيب تنوي تسريح نحو 30 الفاً من موظفيها، بينما أعلن مصرف "وان زيرو one zero" الرقمي أنه سيسرّح 10% من موظفيه البالغ عددهم 400 في إسرائيل.

وكانت صحيفة "كالكاليست"، قد كشفت أمس الثلاثاء، أن شركات أخرى تنوي تسريح موظفين مع الأزمات المالية التي تمر بها وتراجع الإيرادات.

وتأتي عمليات التسريح المتوقعة للعمال في أعقاب مخاطر الحرب على غزة، وزيادة استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في التسويق.

وحسب تقرير لصحيفة "غلوبس"، اليوم الأربعاء، فإن شركة "الفابيت"، الشركة الأم المالكة لـ"غوغل"، تستعد لجولة واسعة النطاق لتسريح ما يصل إلى 30 ألف عامل، مع التركيز على قسم الإعلان والتسويق.

وقالت مصادر قريبة من "غوغل" لـ"غلوبس" إن الإجراء سيشمل الموظفين في إسرائيل.

ويعمل لدى "غوغل إسرائيل" 2000 موظف، من بينهم 600 في قسم الإعلان والتسويق. لكن المصادر لا تعرف على وجه التحديد عدد الموظفين الإسرائيليين الذين سيتم تسريحهم.

ويقول تقرير "غلوبس" إن "غوغل" نفذت، في يناير/ كانون الثاني الماضي، جولة من تخفيض العمالة بنسبة 6%، بلغ مجموعها حوالي 12000 عملية تسريح، وفقد بموجبها ما يقدر بنحو 6% من الموظفين، البالغ عددهم 2200 موظف في إسرائيل، وظائفهم في بداية عام 2023.

العربي الجديد، لندن، 2024/1/10

٣٠. غزة: 240 شهيداً وما يزيد على 450 مصاباً بقصف جوي ومدفعي في اليوم الـ 96 من العدوان

محمد الجمل: دخلت حرب الابادة الإسرائيلية على قطاع غزة، امس ، يومها الـ 96، حيث واصل الاحتلال هجومه الواسع على كافة المناطق ، خاصة الجنوب والوسط، وقصفت طائراته ودباباته وبوارجه الحربية، أحياء وقرى ومخيمات ، ما تسبب بسقوط أكثر من 240 شهيداً، وما يزيد على 450 مصاباً.

كما تواصلت الاشتباكات والمواجهات المسلحة في جميع محاور التوغل، خاصة في أحياء جنوب وشرق محافظة خان يونس، ومخيمات وسط القطاع. وأعلنت وزارة الصحة في غزة الحصيلة اليومية المحدثة للعدوان، خلال الـ 24 ساعة الأخيرة، "حتى ساعات ظهر أمس"، مؤكدة أن الاحتلال ارتكب

خلال الساعات الماضية 14 مجزرة، راح ضحيتها 147 شهيداً، و243 إصابة، فيما ارتفع العدد الإجمالي لشهداء العدوان إلى 23,357 شهيداً، و59,410 جرحى، منذ السابع من تشرين الأول الماضي.

الأيام، 2024/1/11

٣١. الهلال الأحمر الفلسطيني: استشهاد 4 مسعفين بقصف إسرائيلي استهدفت سيارة إسعاف

غزة: أعلنت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، الأربعاء، ارتفاع حصيلة الشهداء الذين سقطوا بقصف إسرائيلي لمركبة إسعاف تتبع له وسط قطاع غزة إلى 6، بينهم 4 من أفرادها. وقالت الجمعية، في بيان: "6 شهداء حصيلة استهداف الاحتلال مركبة إسعاف الهلال الأحمر في دير البلح، بينهم أربعة من طواقم الجمعية". وأوضحت الجمعية أن الشهداء هم "سائق الإسعاف يوسف أبو معمر، والمسعف فادي المعني، ومستجيب أول إسلام أبو ريالة، والمصور المتطوع فؤاد أبو خماش". وتابعت: "بالإضافة إلى إصابتين كانتا في مركبة الإسعاف واستشهدا جراء الاستهداف". ولأكثر من مرة، استهدف الجيش الإسرائيلي مركبات ومقرات تتبع لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، وللمؤسسات الصحية العاملة في قطاع غزة.

القدس العربي، لندن، 2024/1/10

٣٢. عشرات الشهداء والجرحى بقصف منزل مأهول ملاصق لمستشفى وسط غزة

غزة: استشهد وأصيب العشرات من الفلسطينيين في قصف إسرائيلي استهدف منزلا مأهولا ملاصقا لمستشفى "شهداء الأقصى"، في مدينة دير البلح وسط قطاع غزة. وقال المكتب الإعلامي الحكومي، في بيان وصل الأناضول، إن جيش الاحتلال الإسرائيلي "قصف منزلا مأهولا ملاصقا لمستشفى شهداء الأقصى، ما أسفر عن استشهاد وإصابة 40 شخصا". وأضاف أن استهداف هذا المنزل "جاء في منطقة قال عنها الجيش إنها منطقة آمنة، عبر بياناته الكاذبة في استمرار لحالة التضليل والكذب التي يمارسها".

القدس العربي، لندن، 2024/1/10

٣٣. دراسة: الانبعاثات الناجمة عن حرب غزة أكثر مما تنتجه 20 دولة خلال عام

غزة: كشفت دراسة جديدة أن الانبعاثات المسبِّبة لظاهرة الاحتباس الحراري، التي نتجت عن الحرب في غزة، كانت أكثر مما تنتجه 20 دولة معرَّضة لخطر التغير المناخي خلال عام واحد. ووفقاً

لصحيفة «الغارديان» البريطانية، فقد أكدت الدراسة التي أجراها باحثون من المملكة المتحدة والولايات المتحدة أن الغالبية العظمى (99 في المائة) من إجمالي 281 ألف طن متري من ثاني أكسيد الكربون، انبعثت في أول 60 يوماً بعد هجوم «حماس» المفاجئ على إسرائيل، في 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، نتجت عن القصف الجوي والغزو البري الإسرائيلي لغزة. وأشارت الدراسة إلى أن تأثير الهجمات الإسرائيلية على غزة على المناخ، خلال شهرين، يعادل حرق ما لا يقل عن 150 ألف طن من الفحم.

وقام فريق الدراسة بتحليل ثاني أكسيد الكربون المنبعث من الطائرات والدبابات والمركبات الأخرى، بالإضافة إلى الانبعاثات الناتجة عن صنع وتفجير القنابل والمدفعية والصواريخ. ولم تحلل الدراسة الغازات الأخرى المسبِّبة للاحتباس الحراري، مثل الميثان. ولفتت الدراسة إلى أن الصواريخ التي أطلقتها «حماس» على إسرائيل خلال الفترة نفسها أسفرت فقط عن انبعاث 713 طناً من ثاني أكسيد الكربون، وهو ما يعادل نحو 300 طن من الفحم.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/1/10

٣٤. مصر تنفي تحصيل أي رسوم إضافية على القادمين من غزة

القاهرة–أحمد عدلي: نفت مصر «بصورة قاطعة» ما وصفته بـ«مزاعم» التحصيل الرسمي لأي رسوم إضافية على القادمين من قطاع غزة عبر معبر رفح. وقال رئيس هيئة الاستعلامات ضياء رشوان، في بيان الأربعاء، إن ما تداولته بعض وسائل الإعلام وصفحات التواصل الاجتماعي بهذا الشأن هو «ادعاءات كاذبة» اعتمدت على «مصادر مجهولة وفردية ودون أي توثيق لها»، موضحاً أن ما يتم تحصيله من الجهات الرسمية هو فقط الرسوم المقررة طبقاً للقوانين المصرية المنظمة لعمل المعبر، مشيراً إلى أن هذه الرسوم «ثابتة ولم تطرأ عليها أي زيادة مطلقاً».

وادعت صفحات لفلسطينيين، على مدار الأيام الماضية، سداد رسوم تصل إلى 9 آلاف دولار عن الفرد الواحد، مقابل التنسيق للخروج من قطاع غزة عبر معبر رفح. وتدوولت هذه الأنباء على نطاق واسع. وأكد رئيس هيئة الاستعلامات أن مصر لم تحصل أي رسوم تحت أي بند من الفلسطينيين بعد دخولهم البلاد سواء للعلاج أو الإقامة أو خلال انتقالاتهم داخل البلاد وسفر البعض منهم إلى الخارج، مناشداً كل الفلسطينيين في حال تعرضهم للابتزاز أو الضغط في معبر رفح من أي متربح بقضيتهم، الإخطار الفوري للجهات الأمنية المصرية الموجودة في المعبر لاتخاذ الإجراءات القانونية تجاه هذه الوقائع والقائمين عليها، بحسب البيان.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/1/10

٣٥. اغتيال القيادي الطويل بتفجير عبوة لا بغارة.. توقيف عميل قرب منزل بري في بيروت

كُشف يوم أمس، عن أن اغتيال القائد وسام الطويل تمّ بواسطة تفجير عبوة ناسفة زُرعت قرب منزله، ولم يُحسم ما إذا كان تفجير العبوة تمّ من خلال طائرة مُسيّرة أو من خلال جهاز يُفعّل تلقائياً فيها. وكان لافتاً أمس، ما نشرته صحيفة «معاريف» من أن الاغتيال تم بـ«عملية دقيقة من خلال وضع عبوة ناسفة قرب بيته، جاءت لتحديد الرسالة، بأنه ليست قيادة حماس في بيروت فقط مكشوفة ومعرّضة للاستهداف، ولكن أيضاً القيادة الميدانية في حزب الله في جنوب لبنان».

ووسط الاستنفار الأمني السائد، كُشف أمس أيضاً، عن توقيف الأجهزة الأمنية المعنية، لبنانياً مشتبهاً في تعامله مع العدو. وعلمت «الأخبار» أن (م. س. ح) يخضع للتحقيق لدى فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي منذ نحو أسبوعين، بعدما أوقفه عناصر من سرية حرس رئيس مجلس النواب الذين ارتابوا فيه أثناء تصويره شوارع محيطة بمقر الرئيس نبيه بري في عين التينة في بيروت. وقد عُثر في حوزته على جهاز إلكتروني «شديد التطور» كما عُثر في هاتفه على عشرات الفيديوات بما يشكّل مسحاً لكامل المنطقة.

ولدى استجوابه أمام حرس المجلس، قال الموقوف إنه يعمل لمصلحة شركة أميركية بموجب عقدٍ رسمي. وبعد تسليمه لفرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي، أفاد المشتبه فيه بأنه يملك شركة اتصالات وتكنولوجيا تعمل مع شركة «غوغل». غير أن معلومات أمنية أفادت بأن الشركة التي يملكها الموقوف وقّعت عقداً مع شركة أجنبية تقدّم خدمات لمحرّك «غوغل» لإجراء مسح للطرقات في مناطق مختلفة في لبنان، وتبيّن بعد البحث أن للشركة علاقات بإسرائيل. ولدى التوسّع في التحقيق مع المشتبه فيه تبيّن أن الجهاز الإلكتروني الذي ضُبط في حوزته متطور جداً ولم يسبق أن عُثر عليه مع أي من العملاء الذين اعتُقلوا سابقاً. وقالت مصادر قضائية إنّ حجم الداتا التي حصل المحقّقون عليها كبير جداً، إلا أن الموقوف الذي سبق أن ارتبط بعمل مع وزارة الاتصالات، نفى أن يكون على علم بهوية الشركة التي تعاقد معها.

الأخبار، بيروت، 2024/1/11

٣٦. وزير الإعلام اللبناني: نعمل بكل قوة لمنع الانزلاق نحو الحرب مع "إسرائيل"

بيروت: قال وزير الإعلام بحكومة تصريف الأعمال اللبنانية زياد مكاري إن بلاده تبذل كل ما في وسعها لمنع انزلاقها في حرب مع إسرائيل، في ظل تصاعد التوتر على الحدود بين البلدين منذ اندلاع الحرب في غزة في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وأضاف مكاري لـ«وكالة أنباء العالم العربي» اليوم (الأربعاء): «الحكومة اللبنانية تبذل كل ما تراه لازماً لمنع انزلاق البلاد في

حرب لا نعرف إلى أين ستصل مع العدو الإسرائيلي». واتهم الوزير إسرائيل بأنها تعتدي على جنوب بلاده «دون الالتزام بأي مواثيق أو أخلاقيات»، لافتاً إلى أن الحرب هناك أحدثت تلوثاً بيئياً طال الأرض والثروة النباتية والحيوانية والمياه الجوفية والمحاصيل الزراعية. وأوضح: «الموضوع ليس فقط حرباً عسكرية، لأن إسرائيل تعتدي على الجنوب بجميع الإمكانيات المتاحة وبلا أي التزام بأي مواثيق دولية أو أخلاقيات، أو التي يسمونها أخلاقيات الحرب». وأكد على أن هناك خمسة ملايين متر مربع من الأراضي الزراعية «تم حرقها بالفوسفور المحرم دولياً»، مضيفاً: «نحن نتحدث عن قدر ضخم من التلوث غير المقبول أصاب الأرض والثروة النباتية والحيوانية والمياه الجوفية والمحاصيل الزراعية، وهو ما يعني أن الحرب ليست عبارة عن مناوشات عسكرية فقط».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/1/10

٣٧. الجيش اللبناني يحبط محاولة إسرائيلية لإحراق الأحراج الحدودية

بيروت: أحبط الجيش اللبناني محاولة إسرائيلية لإشعال الأحراش الحدودية في القطاع الغربي بجنوب لبنان عبر أنابيب بلاستيكية تتضمن مواد حارقة، وسط قصف متبادل، أدى إلى مقتل عنصر من «حزب الله» في بلدة كفرشوبا، فيما تم العثور على جثة لشخص قرب بلدة الخيام، يعتقد أنها عائدة لمدني.

وأعلن الجيش اللبناني أن دورية مشتركة للجيش وقوات حفظ السلام الدولية العاملة في الجنوب (اليونيفيل) عثرت في خراج بلدة اللبونة في الجنوب على «3 خراطيم تُستعمل لضخ مواد حارقة كانت ممدودة من قبل العدو الإسرائيلي، من داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة إلى الأراضي اللبنانية»، مضيفاً في بيان أن «وحدة مختصة من الجيش عملت على تفكيكها بحضور عناصر اليونيفيل، وأثناء ذلك تعرّض عناصر الجيش واليونيفيل لرمايات معادية دون وقوع إصابات»، في إشارة إلى إطلاق نار إسرائيلي باتجاه عناصر الجيش واليونيفيل.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/1/10

٣٨. استطلاع للرأي.. بنسبة 92% القضية الفلسطينية "قضية جميع العرب"

الدوحة– محمد السيد: أظهر استطلاع رأي أجراه المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، وكُشف النقاب عنه اليوم الأربعاء في مؤتمر صحفي، إجماعا في الشارع العربي على اعتبار القضية الفلسطينية "قضية جميع العرب وليست قضية الفلسطينيين وحدهم" بنسبة 92%، وهي نسبة غير مسبوقة، إذ ارتفعت النسبة بمعدل 16%، مقارنة بـ76% المسجلة نهاية عام 2022

وشملت أبرز المقترحات التي طرحها استطلاع للرأي العام أنه على الحكومات العربية لإيقاف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة المستمر منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، قطع العلاقات مع إسرائيل، وإدخال المساعدات إلى قطاع غزة، واستخدام سلاح النفط، وإنشاء تحالف عالمي لمقاطعة إسرائيل.

وارتفعت نسبة اعتبار القضية الفلسطينية قضية كل العرب بشكل ملحوظ في بعض الدول، ففي المغرب ارتفعت من 59% عام 2022 إلى 95%، وفي مصر من 75% إلى 94%، وفي السعودية من 69% إلى 95%، على نحوٍ يعكس تحولا جوهريا في آراء مواطني هذه البلدان.

وحسب الاستطلاع، الذي شمل عينة حجمها 8 آلاف مستجيب ومستجيبة، خلال الفترة من 12 ديسمبر/كانون الأول الماضي وحتى الخامس من يناير/كانون الثاني الجاري، في 16 مجتمعا عربيا، فإن الرأي العام العربي غير مقتنع بأن عملية طوفان الأقصى التي نفذتها حركة المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الإسرائيلي تحقيقا لأجندة خارجية، وأن 89% من العرب يرفضون أن تعترف بلدانهم بإسرائيل.

تضامن مع غزة ضد العدوان

يعتقد 36% من مواطني المنطقة العربية -حسب نتائج الاستطلاع ذاته- أن الإجراء الأهم للحكومات العربية لإيقاف العدوان على قطاع غزة يتمثل في قطع هذه الحكومات علاقاتها مع إسرائيل أو إلغاء عمليات التطبيع معها، في حين رأى 14% من المستجيبين أنه يتمثل في إدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة من دون موافقة إسرائيل، وحبذ 11% استخدام سلاح النفط من أجل الضغط على إسرائيل ومؤيديها.

وتباينت نسب بقية المقترحين لإنهاء الحرب، بين ضرورة إنشاء تحالف عالمي لمقاطعة إسرائيل (9%)، وتقديم مساعدات عسكرية لقطاع غزة (8%)، وإعلان التعبئة العسكرية (5%)، وإعادة النظر في العلاقات مع الولايات المتحدة (4%)، وإعادة النظر مع الدول التي تؤيد حرب إسرائيل (3%)، وغيرها من الآراء بنسب ضئيلة.

كما عبر 69% من المستطلعين عن تضامنهم مع الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وحركة حماس، في حين أفاد 23% بأنهم متضامنون مع الشعب الفلسطيني وإن اختلفوا مع حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، بينما كانت نسبة الذين أفادوا بأنهم لا يتضامنون مع الفلسطينيين 1% فقط.

وأظهرت نتائج الاستطلاع أن 89% من المستجيبين العرب يرفضون أن تعترف بلدانهم بإسرائيل، مقابل 4% فقط يوافقون على ذلك، في حين امتنع 7% عن إبداء الرأي، وهو ما يشكل ارتفاعا في النسبة بمعدل 5% عن عام 2022، إذ كانت نسبة الذين يرفضون الاعتراف 84%.

مقاومة مشروعة

وأبرز الاستطلاع أن الرأي العام العربي غير مقتنع بأن عملية "طوفان الأقصى" في السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي كانت تحقيقا لأجندة خارجية، إذ اعتبر 35% من المستجيبين أن السبب الأهم للعملية هو استمرار الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، في حين عزاها 24% إلى الدفاع عن المسجد الأقصى ضد استهدافه، ورأى 8% أنها نتيجة لاستمرار حصار قطاع غزة.

وتنوعت آراء المستجيبين الآخرين بين تحرير المعتقلين والأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية (6%)، وضد استمرار الاستيطان واتساعه في الأراضي الفلسطينية (5%)، وعدم اهتمام المجتمع الدولي بحقوق الفلسطينيين واستمرار الاحتلال (4%)، ورفض إسرائيل إقامة دولة فلسطينية (4%)، وغيرها من الآراء بنسب ضئيلة.

أما في ما يتعلق بالنقاش حول مشروعية تلك العملية، فقد توافق 67% من الرأي العام العربي على أن العملية هي "عملية مقاومة مشروعة"، في حين قيمها 19% بأنها "عملية مقاومة مشروعة شابتها بعض الأخطاء"، واعتبرها 5% "عملية غير مشروعة".

وأظهر الاستطلاع أن المواطنين العرب يتعاملون مع هذه الحرب على أنها تمسهم مباشرة، إذ عبر 97% من المستجيبين عن أنهم يشعرون بضغط نفسي (بدرجات متفاوتة) نتيجة للحرب على قطاع غزة، بل إن 84% قالوا إنهم يشعرون بضغط نفسي كبير.

وقد أفاد نحو 80% من المستطلعين بأنهم يداومون على متابعة أخبار الحرب، مقابل 7% قالوا إنهم لا يتابعونها، وقد سجلت أعلى نسبة متابعة في كل من فلسطين والأردن ولبنان، في حين تتوزع مصادر المتابعة على قنوات التلفزيون بنسبة 54%، وشبكة الإنترنت بنسبة 43% ، بينما أفاد أغلبية متابعي أخبار الحرب على الإنترنت بأنهم يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي لمتابعتها.

حماس ليست "داعش"

ووفقا للاستطلاع، فإن هناك شبه إجماع بين المستجيبين الفلسطينيين من الضفة الغربية والقدس – بنسب تفوق 95%– على تأثر مستوى الأمان في الضفة وإمكانية التنقل بين محافظاتها ومدنها، وشعورهم بالأمن والسلامة الشخصية ووضعهم الاقتصادي نتيجة الحرب.

وفي إطار ما تداوله الساسة الإسرائيليون وبعض المسؤولين الأميركيين حول تشبيه حركة حماس بتنظيم الدولة الإسلامية "داعش"، يعتقد ثلث الرأي العام العربي بما نسبته 67%، أنهما يختلفان عن بعضهما كليا، في حين أفاد 15% أن حماس تختلف عن التنظيم بقدر كبير، و5% اعتبروا أن حماس تختلف عنه جزئيا، بينما قال 3% فقط أن حماس لا تختلف عن داعش.

أميركا وإسرائيل

وعلى مستوى تقييم الرأي العام العربي لسياسات القوى الإقليمية والدولية تجاه الحرب على قطاع غزة، فقد عكست نتائج الاستطلاع أن الرأي العام العربي يعارض سياسة الولايات المتحدة الأميركية تجاه الحرب على غزة، فقد قيّم 94% من المستجيبين موقفها بـ"سيئ" و"سيئ جدا"، بينما اعتبره 3% أنه جيد، وقال 1% إنه جيد جدا. وفي السياق نفسه، توافق 79% و78% و75% على أن مواقف كل من فرنسا وبريطانيا وألمانيا، على التوالي، سلبية تجاه الحرب على قطاع غزة، في حين انقسم الرأي العام العربي بخصوص مواقف إيران وتركيا وروسيا والصين، بين من رآها إيجابية (48%، 47%، 41%، 40% على التوالي)، ومن عدها سلبية (37%، 40%، 42%، 38% على التوالي).

ووفقا للاستطلاع، أفاد 76% من المستطلعين بأن نظرتهم إلى الولايات المتحدة أصبحت أكثر سلبية بناء على مواقفها من الحرب، وتعكس النتائج أنها فقدت صدقيتها لدى الرأي العام العربي، إذ إن 81% من المستجيبين أفادوا بأنها غير جادة في العمل على إقامة دولة فلسطينية في الأراضي المحتلة منذ عام 1967 (الضفة الغربية، وقطاع غزة، والقدس).

وتوافق نحو 77% من الرأي العام العربي على أن الولايات المتحدة وإسرائيل هما الأكثر تهديدا لأمن المنطقة واستقرارها، فرأى 51% أن الولايات المتحدة الأكثر تهديدا، ورأى 26% أن إسرائيل تشكل التهديد الأكبر، وتنوعت بقية الآراء بين إيران بنسبة (7%)، وروسيا (4%)، وفرنسا (2%) وتركيا (2%) والصين (1%)، وأجاب آخرون عن دول أخرى أو "لا أعرف" بنسبة متفاوتة.

أما عن تغطية الإعلام الأميركي لمجريات الحرب على قطاع غزة، فقد أفاد 82% من المستجيبين بأنها منحازة إلى إسرائيل، في حين عدها 7% فقط محايدة، في حين رأى 4% أنها منحازة إلى فلسطين.

الجزيرة.نت، 2024/1/10

٣٩. طهران تستضيف اجتماعاً طارئاً لاتحاد البرلمانات الإسلامية لبحث أوضاع غزة

طهران–صابر غل عنبري: استضافت العاصمة الإيرانية طهران، يوم الأربعاء، برعاية مجلس الشورى الإسلامي الإيراني (البرلمان)، "الاجتماع الطارئ الخامس" للجنة فلسطين الدائمة لاتحاد برلمانات منظمة التعاون الإسلامي، لبحث ما يجري في قطاع غزة. وانعقد الاجتماع تحت شعار "تعاون البرلمانات من أجل فلسطين"، وسيعقد مساء اليوم أيضاً الاجتماع الأول للجنة فلسطين للدول الآسيوية.

وقال المتحدث باسم **لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية بالبرلمان الإيراني**، أبو الفضل عمويي، إن ممثلين عن 26 دولة إسلامية وآسيوية يشاركون في الاجتماعين. والدول المشاركة في مؤتمر البرلمانات الإسلامية في طهران لأجل فلسطين هي الجزائر، العراق، سورية، فلسطين، لبنان، السعودية، عمان، الصين، ماليزيا، أذربيجان، ساحل العاج، بوركينا فاسو، تونس، السنغال، مالي، موريتانيا، إندونيسيا، طاجيكستان، الكويت، قطر، المغرب، البحرين، تركيا، الإمارات، باكستان وتشاد. وتشارك 14 دولة في هذا الاجتماع على مستوى رئيس ونائب رئيس البرلمان.

وفي كلمة في افتتاحية الاجتماع، قال **رئيس البرلمان الإيراني محمد باقر قاليباف**، إن "ما يجري اليوم في غزة يندى له جبين الإنسانية"، داعياً إلى "تحرك إسلامي جماعي للوقوف في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي وجرائمه في فلسطين". وأضاف أن الاحتلال "يرتكب أبشع الجرائم بدعم أميركي"، لافتاً إلى أن "التجربة التاريخية تظهر أن الكيان الصهيوني بصدد تهجير الفلسطينيين إلى مناطق أخرى".

من جهته، دعا **رئيس المجلس الشعبي الوطني الجزائري إبراهيم بوغالي**، في كلمة له، إلى "رصّ الصفوف في العالم الإسلامي والعربي لنصرة غزة"، مؤكداً "موقف الجزائر الثابت في دعم القضية الفلسطينية واستعادة الحقوق الفلسطينية"، وأكد ضرورة بحث "حلول عملية" لدعم الشعب الفلسطيني في مواجهة هذا العدوان.

بدوره، انتقد **نائب رئيس مجلس سلطنة عمان، طاهر بن مخبوت بن علي الجنيبي**، في كلمته خلال اجتماع البرلمانيين الإسلاميين، سياسة ازدواجية المعايير التي تتبعها الأمم المتحدة في التعامل مع القضايا، قائلاً إن الاحتلال الإسرائيلي دمّر المستشفيات وقتل عشرات الآلاف من المدنيين الأبرياء، وينكل بأهالي غزة أمام مرأى الأمم المتحدة ومسمعها.

في السياق، دعا **مندوب البرلمان الكويتي، محمد حسين المهان**، في كلمته، إلى "ضرورة محاكمة قادة الكيان الإسرائيلي كمجرمي حرب أمام المحاكم الدولية"، مؤكداً أن القضية الفلسطينية تتصدر أولويات السياسة الخارجية الكويتية. وشدد على ضرورة أن تتجنب الدول الإسلامية تطبيع علاقاتها مع الاحتلال الإسرائيلي، داعياً الدول التي لها علاقات مع الاحتلال إلى قطعها وإغلاق السفارات الإسرائيلية.

إلى ذلك، ناشد **ممثل البرلمان الماليزي، راملي ماهد نور**، المجتمع الدولي إلى "الانتقال من التصريحات الدبلوماسية والسياسية تجاه العدوان على قطاع غزة إلى مواقف عملية"، داعياً إلى وقف الحرب فوراً وإيصال المساعدات الإنسانية إلى القطاع بشكل عاجل، وشدد على مسؤولية المجتمع

الدولي في "تمكين الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره بنفسه"، قائلاً: "إننا ندعم تشكيل دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشريف".

العربي الجديد، لندن، 2024/1/10

٤٠. الجزائر تخصص منحة شهرية استثنائية للطلبة الفلسطينيين المقيمين على أراضيها

الجزائر – "القدس العربي": أعلنت وزارة التعليم العالي الجزائرية منح 1000 طالب فلسطيني مقيم بالبلاد، راتبا شهريا بقيمة 10 آلاف دينار جزائري أي ما يعادل 70 دولار أمريكي، لمساعدتهم على تجاوز الظرف الحالي. وبحسب قرار صادر عن الوزارة، سيتم صب المنحة لمدة 3 أشهر، على أن تحدد أسماء المستفيدين ضمن قائمة من ألف طالب من أجل دفع المبلغ عبر حساباتهم البريدية في الولايات التي يقيمون بها.

القدس العربي، لندن، 2024/1/10

٤١. المالديف ترحب برفع قضية "إبادة جماعية" ضد "إسرائيل"

جزر المالديف: رحبت جزر المالديف برفع جمهورية جنوب إفريقيا قضية "إبادة جماعية" ضد إسرائيل في محكمة العدل الدولية. وقالت الخارجية المالديفية، في بيان الثلاثاء، إن "الهجمات الإسرائيلية المستمرة أودت بحياة الآلاف من المدنيين الفلسطينيين الأبرياء، وخاصة النساء والأطفال". وأضافت أن المالديف تعتبر تلك الهجمات المتعمدة ضد الشعب الفلسطيني، "تشكل انتهاكا صارخا للقانون الدولي الإنساني، بما في ذلك اتفاقية الأمم المتحدة لمنع ومعاقبة جريمة الإبادة الجماعية". ودعت الخارجية المالديفية إلى وقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزة وفتح ممرات إنسانية لإيصال المساعدات للشعب الفلسطيني.

القدس العربي، لندن، 2024/1/10

٤٢. بلينكن يؤكد لعباس دعم واشنطن لإقامة دولة فلسطينية

التقى وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في الضفة الغربية المحتلة اليوم الأربعاء. وأكد بلينكن للرئيس الفلسطيني تأييد الولايات المتحدة "تدابير ملموسة" تجاه إقامة دولة فلسطينية. وحسب الصحفيين الذين رافقوا الوزير الأميركي، قام بلينكن بعبور نقاط التفتيش الإسرائيلية للوصول إلى مدينة رام الله، حيث يوجد مقر السلطة الفلسطينية.

وخلال الاجتماع، أشار بلينكن إلى التكلفة "الباهظة" التي يتحملها المدنيون نتيجة الحرب الجارية التي تشنها إسرائيل ضد قطاع غزة، وتفاقم الأزمة الإنسانية بشكل حاد جراء القصف الإسرائيلي.

الجزيرة.نت، 2024/1/10

٤٣. بلينكن لكابينيت الحرب: التصور الإسرائيلي لمستقبل غزة يجب أن يتضمن حل الدولتين

كشف تقرير إسرائيلي عن اجتماعات "متوترة" عقدها وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، مع مسؤولين في الحكومة الإسرائيلية، الثلاثاء، برزت خلالها "الفجوة" بين تصور واشنطن وتل أبيب لمستقبل قطاع غزة، في "اليوم التالي" للحرب التي تنشها إسرائيل على القطاع من 7 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي.

جاء ذلك بحسب ما نقلت القناة 13 الإسرائيلية عن مسؤولين رفيعي المستوى في حكومة بنيامين نتنياهو؛ وذكرت أن الاجتماعات التي أجراها بلينكن أظهرت العديد من المواضيع الخلافية، بما في ذلك خلال اجتماعه مع كابينيت الحرب، حيث طالب بدمج "حل الدولتين" بالرؤية الإسرائيلية لـ"اليوم التالي" للحرب.

وقال بلينكن في اجتماعه مع المسؤولين في كابينيت الحرب، بحسب القناة 13، إنه "كما أن لديكم، أنتم الإسرائيليون تطلعات، الفلسطينيون لديهم تطلعات كذلك؛ عليكم قبول هذا الأمر"، فأجابه وزير الشؤون الإستراتيجية، رون ديرمر، أن 85% من الفلسطينيين في الضفة الغربية يؤيدون هجوم "طوفان الأقصى".

ونقلت القناة 13 عن مسؤولين إسرائيليين رفيعي المستوى قولهم إنه "يستدل من الرسائل التي مررها بلينكن خلال الاجتماعات أنه إذا لم تتعامل إسرائيل مع حل الدولتين كرؤية (مستقبلية لقطاع غزة)، فإنها لن تتقدم سياسيا، ولا حتى (في ملف التطبيع) مع السعودية".

كما شدد وزير الخارجية الأميركي خلال اجتماعه مع المسؤولين الإسرائيليين في مقر وزارة الأمن في تل أبيب، على أنه "من المستحيل القضاء على حماس بشكل كامل"، وهنا أجابه ديرمر قائلا: "لم يتم القضاء على النازية أيضًا، لكن اليوم لا توجد أي دولة نازية، وهذا هو الهدف"، على حد تعبيره.

وعن مسألة التطبيع مع السعودية، ذكرت هيئة البث الإسرائيلية ("كان 11") أن بلينكن قال للمسؤولين الإسرائيليين: "إذا كان هناك من يعتقد أن (ولي العهد السعودي، محمد) بن سلمان لا يتطلع للقيام

بشيء بشأن القضية الفلسطينية، وسيكتفي ببعض الحلول التجميلية، فهو مخطئ. السعوديون غيروا نهجهم وباتوا يطالبون بإجراءات ملموسة".

عرب 48، 2024/1/10

٤٤. مسؤولان أوروبيان يدعمان جنوب أفريقيا لمحاكمة "إسرائيل"

أيّد مسؤولان أوروبيان شكوى جنوب أفريقيا التي تقدمت بها أمام محكمة العدل الدولية حول تورط إسرائيل بارتكاب "أعمال إبادة" في عدوانها على قطاع غزة.

وقالت نائبة رئيس الوزراء البلجيكية، دي سوتر، وهي ممثلة حزب الخضر الفلمنكي في الائتلاف الحاكم: إن بلادها لا يمكن أن تبقى صامتة تجاه التهديد الذي أطلقته إسرائيل بـ"الإبادة الجماعية" في قطاع غزة، وأشارت إلى أنها ستقدم اقتراحا لحكومتها للانضمام إلى جنوب أفريقيا في رفع دعوى قضائية ضد تل أبيب أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي.

من جهته، دعا زعيم حزب العمال البريطاني السابق جيرمي كوربن الحكومة البريطانية إلى دعم شكوى جنوب أفريقيا التي تقدمت بها أمام محكمة العدل الدولية حول تورط إسرائيل بارتكاب "أعمال إبادة" في عدوانها على قطاع غزة.

الجزيرة.نت، 2024/1/10

٤٥. مجلس الأمن يعتمد قرارا بشأن البحر الأحمر وروسيا تعتبره "مسيسا"

اعتمد مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة قرارا يدين هجمات جماعة الحوثيين على السفن في البحر الأحمر ويطالب الجماعة اليمنية بالوقف الفوري لهذه الهجمات، في حين اعتبرت موسكو القرار مسيسا.

وأفاد مراسل الأناضول الخميس، بأن القرار الذي صاغته الولايات المتّحدة واليابان اعتمده المجلس بأغلبية 11 عضواً وامتناع 4 أعضاء عن التصويت.

ويطالب القرار الحوثيين بالوقف الفوري للهجمات التي "تعرقل التجارة الدولية، وتقوّض حقوق وحريات الملاحة وكذلك السلم والأمن في المنطقة".

كما طالب المجلس الحوثيين بإطلاق السفينة غالاكسي ليدر، المرتبطة برجل أعمال إسرائيلي، وطاقمها، والتي احتجزتها الجماعة في 19 نوفمبر/تشرين الثاني الماضي.

وأشار مراسل الجزيرة إلى أن قرار مجلس الأمن يشير إلى ضرورة حماية أمن الملاحة البحرية.

وفي السياق، قال المندوب الروسي بمجلس الأمن فاسيلي نيبينزيا إن التصعيد في قطاع غزة هو السبب الرئيسي للوضع الحالي في البحر الأحمر. واعتبر أن الوضع في البحر الأحمر مقلق، لكن الولايات المتحدة وحلفاءها يحاولون فرض حلول أحادية. واعتبر أن قرار مجلس الأمن الذي تم اعتماده بشأن أمن الملاحة في الحبر الأحمر "مسيس".

الجزيرة.نت، 2024/1/10

٤٦. حاخامات يهود يعتصمون في مجلس الأمن مطالبين بوقف الحرب على غزة

اعتصم عشرات الحاخامات اليهود داخل قاعة مجلس الأمن الدولي في نيويورك، مطالبين بوقف فوري ودائم للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، وحثوا إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن على عدم عرقلة التحركات الرامية لذلك في مجلس الأمن باستخدام حق النقض (الفيتو).

ونظمت الاحتجاجات مجموعات يهودية أميركية، من بينها "الصوت اليهودي من أجل السلام" و"يهود من أجل العدالة العرقية والاقتصادية" و"حاخامات من أجل وقف إطلاق النار".

وشارك في الاعتصام –الذي جرى أمس الثلاثاء، داخل قاعة مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة– 36 حاخاما، حملوا لافتات ضد الحرب على غزة ورددوا شعارات تطالب بوقف فوري ودائم لإطلاق النار.

الجزيرة.نت، 2024/1/10

٤٧. إسبانيا تدعو الدول الغربية للاعتراف بدولة فلسطين

دعا رئيس وزراء إسبانيا بيدرو سانشيز –اليوم الأربعاء– الدول الغربية إلى الاعتراف بدولة فلسطين.

جاء ذلك في كلمة بافتتاح مؤتمر السفراء الثاني بالعاصمة مدريد، أشار فيها سانشيز إلى أن إسبانيا اتخذت "موقفا متزنا" عقب هجوم حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وبدء الحرب الإسرائيلية على غزة في السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

الجزيرة.نت، 2024/1/10

٤٨. الأورومتوسطي يقدم وثائق لـ "الإبادة الجماعية" في غزة أمام "العدل الدولية"

أكد المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، اليوم الأربعاء، أنّه تقدم إلى كل من الفريق القانوني لجنوب أفريقيا ومكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان، بمذكرة معلومات أولية ترصد أبرز المقابر الجماعية التي أقيمت في قطاع غزة في خضم جريمة الإبادة الجماعية التي تنفذها "إسرائيل" منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

وتضمنت مذكرة الأورومتوسطي بشأن المقابر الجماعية، رصدًا أوليًا موثقًا بالتواريخ والأرقام والمعلومات لعشرات المقابر التي تم إقامتها في قطاع غزة على مدار الأشهر الثلاثة الماضية بفعل سقوط الأعداد الضخمة من الضحايا في الهجمات الإسرائيلية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2024/1/10

٤٩. شرطة نيويورك تغلق "نفقا سريا" تحت مقر أكبر منظمة يهودية في العالم

اندلعت اشتباكات –أمس الاثنين– في كنيس يهودي في مدينة بروكلين بولاية نيويورك إثر محاولة أعضاء من حركة "حاباد" –أكبر منظمة يهودية في العالم– إيقاف عمال بناء جاؤوا لسد نفق سري تم حفره أسفل الكنيس بشكل غير قانوني.

وذكرت صحيفة ديلي ميل –اليوم الثلاثاء– أنه "تم القبض على 10 أشخاص بعد استدعاء قسم شرطة نيويورك لتنفيذ قرار إغلاق النفق بالقوة ومحاولة عدد من شباب الحركة المتشددة التصدي لرجال الشرطة".

وفي ديسمبر/كانون الأول الماضي تم اكتشاف النفق أسفل المقر العالمي لحركة "حاباد"، وهو مبنى مشهور في منطقة كراون هايتس في مدينة بروكلين، واستدعى قادة الكنيس مهندسي الإنشاءات لتقييم الأضرار.

وفي مقاطع فيديو متداولة على وسائل التواصل الاجتماعي، تظهر مساحة خرسانية كهفية بعرض حوالي 20 قدما أسفل قسم النساء في مبنى الحركة.

وحسب التحقيقات، فإن بناء النفق نفذه عدد من شباب "حاباد" خلال الأشهر الستة الماضية، ويعتقد أن الواقعة تمت في ظل انقسام ونزاع نشأ منذ عقود بين شباب الحركة وقيادة الكنيس حول من يملك قانونيًا المنزل الذي يبلغ عمره 100 عام.

ورغم أن الغرض من النفق غير واضح، فإن صحفا محلية ذكرت أنه مصمم للوصول إلى ميكفاه النساء المهجورة، أو حمامات الطقوس وإن النفق تم حفره من أجل "توسعة" الكنيس.

الجزيرة.نت، 2024/1/9

٥٠. "اير فرانس" تستأنف رحلاتها إلى تل أبيب اعتباراً من 24 الجاري

باريس: تعتزم الخطوط الجوية الفرنسية "اير فرانس" استئناف رحلاتها إلى تل أبيب اعتباراً من 24 كانون الثاني/يناير، بعدما تم تعليقها منذ هجوم حماس على الدولة العبرية في السابع من تشرين الأول/أكتوبر، على ما أفادت شركة الطيران الفرنسية الثلاثاء.

وقالت الشركة، في بيان، إنّ "اير فرانس تعتزم استئناف رحلاتها بين مطاري باريس شارل ديغول وتل أبيب اعتبارا من 24 كانون الثاني/يناير، وستسير ثلاث رحلات أسبوعياً أيام الأربعاء والخميس والأحد".

القدس العربي، لندن، 2024/1/10

٥١. دعم أوروبي بـ "10 ملايين يورو" للهيئات المحلية في المناطق "ج"

رام الله – "الأيام": وقعت الحكومة والاتحاد الأوروبي، شامس، اتفاقية برنامج دعم لصالح الحكم المحلي للمناطق "ج"، بقيمة 10 ملايين يورو، كجزء من اتفاقية بقيمة 11.613 مليون يورو تساهم فيها إلى جانب الاتحاد الاوروبي ألمانيا والدنمارك.

وتهدف الاتفاقية، التي وقعها عن الجانب الفلسطيني رئيس الوزراء محمد اشتية، وعن جانب الاتحاد الأوروبي مفوضية سياسة الجوار الأوروبية، إلى تعزيز صمود الفلسطينيين في المناطق المسماة "ج" من خلال ضمان حماية حقوقهم في ممتلكاتهم وحقوقهم الصحية والاقتصادية والاجتماعية.

الأيام، رام الله، 2024/1/10

٥٢. جيروزاليم بوست: ألمانيا والمجر تمنحان جنسيتيهما لمحتجزين إسرائيليين بغزة

قالت صحيفة جيروزاليم بوست الإسرائيلية اليوم إن ألمانيا والمجر منحت الجنسية لمحتجزين إسرائيليين في قطاع غزة، لتسهيل إطلاق سراحهم عبر مفاوضات تبادل الأسرى مع حركة حماس.

الجزيرة.نت، 2024/1/10

٥٣. تحقيق بريطاني في جرائم حرب إسرائيلية بغزة يثير توتراً مع تل أبيب

أفادت صحيفة إسرائيلية، مساء الأربعاء، بوجود "توترات" بين إسرائيل وبريطانيا، بعدما فتحت شرطة لندن تحقيقا في ارتكاب إسرائيل "جرائم حرب" بقطاع غزة.

وقالت صحيفة "يديعوت أحرونوت": "فتحت شرطة العاصمة البريطانية (MET POLICE) تحقيقًا في جرائم حرب مزعومة ارتكبت في إسرائيل".

وأضافت: "تسببت هذه القضية في توترات دبلوماسية بين إسرائيل وبريطانيا، مما دفع إسرائيل إلى الاحتجاج والتعبير عن استيائها من هذه الأمور".

وبحسب الصحيفة، "أصدرت شرطة لندن نداء للشهود الذين يمرون عبر مطارات المملكة المتحدة للإبلاغ عن جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية المرتكبة في غزة".

وعلقت لافتات باللغة الإنكليزية والعبرية والعربية في المطارات بالمملكة المتحدة مخصصة للمسافرين الموجودين كُتب فيها: "إذا كنت في إسرائيل أو الأراضي الفلسطينية وشهدت أو كنت ضحية إرهاب أو جرائم حرب أو جرائم ضد الإنسانية، فيمكنك إبلاغ الشرطة البريطانية بذلك"، وفق المصدر ذاته.

ودان رئيس الوزراء البريطاني السابق بوريس جونسون التحقيق الذي فتحته شرطة العاصمة لندن، وقال لصحيفة ذا تلغراف: "أنا قلق بشأن التسييس المزعج لشرطة العاصمة، خاصة بعد تسجيل ضباطها وهم يمزقون ملصقات لصور المختطفين الإسرائيليين"، بقطاع غزة.

العربي الجديد، لندن، 2024/1/11

٥٤. مدير منظمة الصحة العالمية: الوضع الإنساني في غزة لا يوصف

أفاد المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس بأنّ الوضع الإنساني في قطاع غزة "لا يوصَف" بعد أكثر من ثلاثة أشهر من القصف الإسرائيلي المتواصل على القطاع المحاصر.

وتوقّع أن يواجه توزيع المساعدات عقبات "يصعب تجاوزها تقريباً"، فيما أشار إلى إلغاء مهمّة لمنظمة الصحة العالمية كانت مقرّرة إلى شمالي غزة بسبب عدم توفير ضمانات أمنية لها، علماً أنّها المهمة السادسة التي تُلغى في الأسبوعَين الأخيرَين.

وقال غيبريسوس، في مؤتمر صحافي عقده في جنيف يوم الأربعاء الموافق في اليوم السادس والتسعين من الحرب الإسرائيلية على غزة، إنّ "الناس ينتظرون لمدّة ساعات في طوابير حتى

يحصلوا على كمية صغيرة من المياه التي قد تكون ملوّثة، أو الخبز الذي لا يُعَدّ مغذياً جداً إذا تناولوه وحده".

أضاف المسؤول الأممي أنّ في قطاع غزة كله "يعمل 15 مستشفى فقط بصورة جزئية"، مشيراً إلى أنّ "النقص في مياه الشرب والمرافق الصحية إلى جانب الظروف المعيشية المزرية أوجدت بيئة مثالية لانتشار الأمراض".

العربي الجديد، لندن، 2024/1/11

٥٥. 200خبير وبروفيسور قانون دولي يعلنون تأييد قضية جنوب إفريقيا ضد "إسرائيل"

أعلن 200 بروفيسور وخبير في القانون الدولي معظمهم من جامعات أميركية عريقة، تأييدهم الدعوى التي رفعتها حكومة جنوب إفريقيا أمام محكمة العدل الدولية ضد حكومة إسرائيل، لانتهاكها اتفاقية منع الإبادة الجماعية لعام 1948.

وجاء في الرسالة التي يجري التوقيع عليها من الخبراء، "باعتبارنا باحثين وممارسين في القانون الدولي، ودراسات الإبادة الجماعية، والدراسات الدولية، والمجالات المماثلة المتعلقة بالعدالة العالمية، فإننا نؤيد طلب جنوب إفريقيا أمام محكمة العدل الدولية كخطوة نحو وقف إطلاق النار الضروري في غزة، وتحقيق العدالة في فلسطين".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/1/11

٥٦. مجلس مدينة سان فرانسيسكو الأمريكية يدعو إلى وقف إطلاق النار في غزة

دعا مجلس مدينة سان فرانسيسكو الأميركية إلى وقف إطلاق النار في غزة، وتقديم المساعدات الإنسانية، والتوصل إلى حل لسلام عادل ودائم. جاء ذلك في قرار صدر عن المجلس، اليوم الأربعاء، إذ حظي بتصويت أغلبية الأعضاء، فصوت لصالحه 8 أعضاء مقابل معارضة ثلاثة، وسط الهتافات المؤيدة للشعب الفلسطيني من المتضامنين الذين تجمعوا في قاعة المجلس دعمًا للقرار.

ودعا قرار مجلس أكبر مدينة أميركية إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن إلى اتخاذ القرار نفسه والدعوة إلى وقف إطلاق النار في غزة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/1/11

٥٧. أديبة أمريكية: صور الأدب اليهودي النمطية عن العرب والمسلمين تؤثر على سياسات واشنطن

تناولت أديبة أميركية –في مقال بموقع فوكس الإخباري– موضوع الصورة النمطية للعرب والمسلمين في أدبيات اليهود، من خلال كتاب "النزوح" (Exodus) الصادر عام 1958 للروائي وكاتب السيناريو ليون أوريس، وهو العمل الذي تحول في عام 1960 لفيلم سينمائي ملحمي من بطولة بول نيومان، الذي لعب فيه دور "مناضل يهودي من أجل الحرية".

وتقول الأديبة مارجوري إنغال –وهي ناقدة أدبية ومؤلفة روايات خيالية– في مقالها إن رواية "النزوح" تصدرت قوائم الكتب الأكثر مبيعا في ذلك الوقت وتُرجمت إلى 50 لغة، قبل أن تصبح فيلما رائجا مطلع ستينيات القرن الماضي، مضيفة أن تأثيره على نظرة العالم لإسرائيل كان كبيرا.

وتنقل عن أستاذة الدراسات الأميركية في جامعة مينيسوتا، ريف إلين بريل، أن العمل الآخر الذي يضاهي "النزوح" في تأثيره الكبير على السياسة الخارجية الأميركية هو رواية المؤلفة الأميركية بيرل باك "الأرض الطيبة"، التي تناولت الحياة في الصين.

أعظم دعاية عن "إسرائيل"

"لم يكن الكتاب مجرد محرك للهوية اليهودية. العاملون بوزارة الخارجية على كافة المستويات المعروفون بعدائهم للسامية قرؤوه"، حسبما تؤكد بريل.

وكتب الأستاذ الجامعي والمؤرخ الإسرائيلي إم سيلفر، في كتابه "خروجنا: ليون أوريس وأمركة قصة تأسيس إسرائيل"، أن رواية "النزوح" كانت بمثابة هدية لصناعة السياحة في إسرائيل.

ونُسب إلى ديفيد بن غوريون، أول رئيس وزراء لإسرائيل، القول "أنا لا أقرأ الروايات عادة. لكنني قرأت (النزوح)، وهي كعمل أدبي رواية عادية. ولكن كعمل دعائي، فهي أعظم ما كُتب عن إسرائيل على الإطلاق".

الإحساس بالهوية اليهودية

وتعتقد مارجوري إنغال في مقالها أن الرواية تنسجم تماما مع الرؤية التي ظل يقدمها لها والدها عن إسرائيل؛ "فعندما كان والديَّ يكبران، كانت الهوية اليهودية الأميركية تمر بمرحلة انتقالية. لقد كانت محرقة اليهود (الهولوكوست) تجربة جماعية مدمرة، ليس فقط لأنها تسببت في مقتل 6 ملايين يهودي، لكن لأنها ذكَّرت أيضا اليهود الأميركيين بأنهم مجرد ضيوف في بلدهم".

وكانت إنغال تعني بذلك أن اليهود عانوا من نظام حصص الهجرة إلى أميركا وأماكن أخرى، قبل أن تقدم لهم دولة إسرائيل الحديثة النشأة في ذلك الوقت ملاذا حقيقيا. وقد كان لرواية النزوح النابعة من المخيلة الشعبية اليهودية –برأي بريل– الفضل في إرساء إحساس عميق بالهوية اليهودية.

وقالت كاتبة المقال –وهي نفسها يهودية الديانة– إنها أرادت، مع تقدمها في السن، صياغة إحساسها الخاص بالهوية اليهودية الأميركية التي لا تعتمد على قصص "لا نهاية لها" من البطولة الإسرائيلية ورعب المحرقة، والسرد المزدوج الذي يبدو أنه المرشد الأكبر لنظام التعليم اليهودي والمساهم في تشكيل الهوية اليهودية.

إسرائيل ليست مصدر الهوية

وتستطرد بأنها لم تعد ترى أن إسرائيل هي مصدر الهوية اليهودية، وذلك بعد أن بدأت حكومتها تجنح أكثر فأكثر نحو اليمين وتوسعت في إقامة المستوطنات اليهودية تدريجيا في القدس الشرقية وقطاع غزة والضفة الغربية.

وانتقدت إنغال "النزوح" في شكلها الروائي والسينمائي، وقالت إن الشخصيات اليهودية في الرواية والفيلم هم "نبلاء حقا" رغم اختلافاتها السياسية. أما العرب والمسلمون، فإن الرواية والفيلم يصورانهم على أنهم "دمى شريرة".

صورة قاتمة للعربي

وتقول إن أوريس يستمتع بترديد عبارات يصف فيها العربي بأنه "أمي جدا ومتخلف للغاية" و"عربيد مهووس بالجنس" و"حثالة البشرية".

وتستثني الرواية اثنين من العرب "الطيبين"، أحدهما زعيم قرية يدعى كمال والذي يقول في الرواية إن "اليهود هم المنقذون الوحيدون للعرب، واليهود هم الوحيدون الذين جلبوا النور لهذا الجزء من العالم قبل ألف سنة".

أما الآخر فيطلق عليه مؤلف الرواية اسم موسى، وهو درزي، "مجهول الهوية لكن لديه إحساس بالكرامة، ويعيش في قرية نظيفة مقارنة بقذارة وانحطاط معظم القرى العربية".

صورة زاهية لليهودي

ويصوّر الفيلم اليهود بأنهم شعب لا يريد سوى العيش بسلام، وأن المرة الوحيدة التي فعلوا فيها شيئا سيئا كانت مذبحة دير ياسين عام 1948. وتسخر إنغال من ذلك وتنعته بالأمر الغريب.

وتشير كاتبة المقال إلى أن "النزوح"، روايةً وفيلما، تطرقا إلى تلك المذبحة وزعما أن القادة العرب، سواء في فلسطين أو في العالم الأوسع، طلبوا في ذلك الحين من السكان الفرار بينما كان اليهود يتوسلون إليهم بالبقاء.

وتعلق إنغال بالقول إن هذا الادعاء ليس صحيحا، وإن "من حق الفلسطينيين أن يطلقوا على نزوحهم من قراهم وبلداتهم اسم النكبة"، مؤكدة أن الحجة التي يتذرع بها أوريس ويشاطره فيها اليمين اليهودي الحديث، وهي أن الفلسطينيين –على خلاف اليهود– اختاروا المغادرة، ليست صحيحة.

وخلصت إنغال إلى أن اليهود يستحقون وطنا لهم، تماما مثلما يستحق الفلسطينيون وطنا خاصا بهم.

الجزيرة.نت، 2024/1/10

٥٨. وائل الدحدوح... أيوب الصامدين في غزة

د. سعد الحلبوسي

ولد الصحفي ومدير مكتب قناة الجزيرة في غزة في 1970/4/30 وقضى معظم حياته فيها. اعتقلته قوات الاحتلال الصهيوني وبقي في السجن لسبعة أعوام. عمل الدحدوح في بداية حياته المهنية مراسلاً لصحيفة القدس الفلسطينية كما عمل بوسائل أعلام أخرى، ثم انتقل للعمل بقناة الجزيرة سنة 2004. سطع نجم الدحدوح في قناة الجزيرة لمهنيته وشجاعته في تغطية الحروب التي خاضتها المقاومة وفي مقدمتها مجاهدو القسام ضدّ الاحتلال الصهيوني، حتى أصبح من الصحفيين الأكثر شهرة، والمعروف بمصداقيته وإنسانيته في التعامل مع الأحداث والجرائم التي ارتكبها جيش الاحتلال الصهيوني بحق أهل غزة.

درس الدحدوح في الجامعة الإسلامية في غزة، والتي تعد صرحاً علمياً يُشار له بالبنان، وتخرج منها سنة 1998 متوجاً بشهادة البكالوريوس في الصحافة، ثم نال شهادة الماجستير سنة 2007 بتخصص تخطيط إقليمي.

بدأ الدحدوح عمله المهني سنة 1998 عندما كان عدد الصحفيين في غزة قليلاً جداً، وكان في طليعتهم. بدأ اسم الدحدوح يتردد في الإعلام والصحافة لشجاعته وبسالته في تغطية الأحداث، وكانت انطلاقته من صحيفة القدس الفلسطينية، وكتب للكثير من المجلات الفلسطينية، ثم عمل مراسلاً لصوت فلسطين من العاصمة الإيرانية طهران، لينتقل بعد ذلك لقناة سحر الفضائية مع بداية انتفاضة الأقصى سنة 2000، ليكون أحد أيقونات انتفاضة الأقصى، ثم انتقل للعمل مراسلاً لقناة العربية سنة 2003، غطى فيها أحداث غزة بصدقه المعهود وشجاعته الكبيرة، ثم انتقل لقناة الجزيرة

سنة 2004 ليكون مراسلاً لها حتى أصبح مدير مكتبها في غزة، ونجح الدحدوح بقيادة فريق الجزيرة في غزة، بالقيام بتغطية شاملة لكافة معارك المقاومة مع الاحتلال؛ حتى أصبح من أهم المصادر التي تُستقى منها الأخبار.

ومع انطلاقة معركة طوفان الأقصى في 2023/10/7، قاد الدحدوح فريق مكتب الجزيرة في غزة وشكَّل تكاملاً في نضال شعبنا الفلسطيني؛ يد تحمل السلاح تقاتل العدو، ويد تحمل الكاميرا والمايك لتنقل الحدث بكل مصداقية وإنسانية. دخل الدحدوح مناطق خطرة تحت وابل القصف الصهيوني ليغطي مجازر الاحتلال، حتى أصبحت إطلالة الدحدوح على شاشة قناة الجزيرة الأشد وقعاً وألماً على الاحتلال، بعد إطلالة أبو عبيدة الناطق العسكري لكتائب الشهيد عز الدين القسام.

بدأ الصهاينة بالتحريض على الدحدوح، وكان أول المحرضين إيدي كوهين الصحفي الصهيوني والناشط في مواقع التواصل، ثم ألمح عدد من الشخصيات العسكرية والسياسية الصهيونية إلى ضرورة استهداف طاقم الجزيرة بسبب تغطيتهم الكبيرة على مدار الساعة، والتي فضحوا من خلالها جيش الاحتلال الذي يسمى "بالجيش الأخلاقي"، لتُكشف حقيقته كما سماه المحلل العسكري فايز الدويري "بالجيش الأقذر أخلاقياً". وفي 2023/10/25، وفي أثناء عمل الدحدوح، استهدف طيران الاحتلال الصهيوني المنزل الذي نزحت إليه عائلة الدحدوح في مخيم النصيرات، ما أدّى لاستشهاد زوجته وابنه وابنته وحفيده، ليطل بعدها الدحدوح بثبات بقوله "معليش"، التي أصبحت شعار الثبات لأهلنا في غزة، وأفصح بأن الاحتلال ينتقم من كوادر الجزيرة في غزة باستهداف عوائلهم. فخلال 24 ساعة، تلقى وائل الدحدوح نبأ استشهاد عائلته، ثم صلّى عليهم، وعاد مرة أخرى لتغطية جرائم الاحتلال بثبات لم نرى مثله، ليصبح الدحدوح أيقونة الثبات الشعبي الغزاوي.

وفي 2023/12/15، وفي أثناء تغطية الدحدوح وزميله المصور سامر أبو دقة جرائم القصف الصهيوني على مدرسة الفرحانة في خان يونس جنوبي قطاع غزة، استهدفهم طيران الاحتلال الصهيوني بصاروخ أدى إلى إصابة الدحدوح بجروح، وإصابة المصور سامر أبو دقة الذي بقي 6 ساعات ينزف، ومنع الاحتلال الإسعاف من الوصول إليه حتى استشهد، ليودعه الدحدوح ويعاود من جديد التغطية على الرغم من جرحه النازف، والذي يحتاج لتدخل جراحي يتطلب الخروج من غزة للعلاج بسبب عدم وجود الإمكانيات الطبية في مستشفيات غزة، التي استهدفها الكيان الصهيوني، ولكنه على الرغم من إصابته، يواصل الدحدوح أداء رسالته الإعلامية التي يحملها بمنهج صادق دفاعاً عن فلسطين والقدس والأقصى.

وفي 2024/1/7، استهدف طيران الاحتلال الصهيوني الابن البكر للدحدوح حمزة الذي استشهد على الفور، وصلى عليه الدحدوح وشيَّعه إلى مثواه الأخير، بثبات لا يوازيه حتى ثبات الجبال، ليطلق

تصريحه العظيم "هذه الأرض نسقيها بدمنا، وهذا خيارنا، وسنواصل المسيرة وفاء لحمزة ولكل الشهداء". وفي أقل من 24 ساعة على استشهاد نجله البكر عاد الدحدوح ليطل على شاشة الجزيرة، وينقل للعالم جرائم الاحتلال الصهيوني المجرم بحق شعبنا الفلسطيني المقاوم في غزة.

إن ثبات الدحدوح وصبره هو رسالة للكيان الصهيوني تنذره بأنه لن يستطيع الانتصار على شعب فيه وائل الدحدوح، الذي قدّم عائلته شهداء من أجل الوطن، ويعاود الظهور بثبات وعنفوان المسلم الصابر المحتسب، بعد كل استهداف لينقل جرائم الكيان الصهيوني بحق أهل غزة. لقد تعالى الدحدوح على جراحه من أجل أن يضمد جرح غزة، وسما في السماء نجماً ساطعاً يواسي المكلومين وينقل مأساة غزة وأهلها، وتجشم طريق الصحافة بكل مخاطر الاستهداف من أجل أن لا ينقطع صوت غزة للعالم، فقد تسامى على جراحه صابراً، ليكون بحق أيوب زماننا "سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقب الدار".

بيروت، 2024/1/11

٥٩. ماذا بعد حماس.. هل حقق الاحتلال أهدافه؟!

ماجد أبو دياك

حدّد الكيان الصهيونيّ هدفَين للحرب التي يشنها على غزة، وهما: القضاء على حركة حماس، وتحرير الأسرى الذين تحتفظ بهم. وجاء ذلك في غمرة اندفاع وردة فعل على الهزيمة التي تلقاها الكيان في 7 أكتوبر، والتي وضعت رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو وأركان حكومته في مأزِق شديد، إنْ على الصعيد الداخلي باتهامها بالتقصير في توقع الهجمات والفشل الذريع في التصدي لها، أو على صعيد الكرامة الوطنية التي تعرضت لهزة عميقة، جعلت العديد من قادة الاحتلال يتحدثون عن أن المعركة هي معركة وجود، وليست معركة عادية. وتحدثت الولايات المتحدة عما بعد الحرب، كما لو أنها بدت واثقة من إنجاز الاحتلال هدفَ القضاء على حماس، وذلك بالحديث عن سيطرة سلطة فلسطينية متجددة على قطاع غزة، الأمر الذي أثار خلافًا مع حكومة نتنياهو التي ترفض وجود سلطة واحدة في الضفة والقطاع، لأنها- أصلًا- لا تؤمن بكيانية فلسطينية في الضفة والقطاع.

فشل وخلافات ومراوغة

وكان واضحًا منذ البداية أن هدف القضاء على حركة حماس لم يكن عمليًا، وأنه استخدم من قِبل نتنياهو؛ لإطالة أمد الحرب ليتجنب سقوطه بمجرد توقفها؛ على اعتبار أنه سيتعرض للمحاكمة بتهم الفساد، وستتم محاسبته بسبب الفشل في توقع "طوفان الأقصى" أو التصدّي له.

أما هدف تحرير الأسرى، فقد تعرض للنقض مع تنفيذ الهدن الإنسانية بعد الحملة الشرسة والوحشية التي شنها الاحتلال في شمال غزة، دون أن ينجح في تحرير أي أسير بالقوة. ورغم أن نتنياهو حرص على التأكيد على أن الإفراج عن نحو 100 من النساء والأطفال الإسرائيليين تم تحت الضغط العسكري، فإن الواقع يقول؛ إن ذلك لم يكن ليتم لولا قبول الاحتلال بهدنة كاملة خلال تنفيذ عملية الإفراج، وأن الكيان دفع ثمن ذلك بالإفراج عن 3 من النساء والقصّر من الفلسطينيين، مقابل كل أسير إسرائيلي يطلق سراحه.

الأمر الآخر الذي تبين بعد إعلان كتائب القسام عن مقتل أسرى لديها جراء القصف الإسرائيلي، أنه لا يمكن تحقيق الهدفين معًا، في ظل استمرار إحكام المقاومة قبضتَها على الأسرى والمقاومة الضارية والعنيفة التي تمتعت بها، والتي جعلت استمرار القصف الإسرائيلي تهديدًا لحياة الأسرى.

ومع استمرار فشل الاحتلال في تحقيق أي إنجاز على الأرض، تصاعدت مطالبات أهالي الأسرى بضرورة عقد صفقة تبادل مع حماس، فيما علت أصوات رؤساء وزراء سابقين للاحتلال- مثل: إيهود باراك، وإيهود أولمرت، وغيرهما من القادة والسياسيين والأمنيين- بضرورة وضع الأولوية للإفراج عن الأسرى في ظل الفشل الذي يواجه الاحتلال في مهمته العسكرية ضد حماس.

لكن نتنياهو استمر بالمراوغة، بدءًا من استدعاء رئيس الموساد من الدوحة، ووقف الهدن الإنسانية، واستئناف الحرب هذه المرة بالتركيز على جنوب القطاع.

ولكن بعد فشل الاحتلال في المرحلة الثانية من الحرب- وتلقي قوات الاحتلال خسائر فادحة في القوات والمعدات- متبوعًا بتصاعد الأصوات بالانتقال لمرحلة تبادل الأسرى، قام نتنياهو بإطلاق مبادرة لهدنة إنسانية عبر الوسطاء، تدعو لإطلاق 40 من الإسرائيليين لدى حماس، مقابل إطلاق إسرائيل عددًا من الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية، وهو ما رفضته حماس سريعًا، مطالبة بوقف إطلاق النار قبل الحديث عن أي هدنة، فضلًا عن المطالبة بصفقة شاملة تشمل تبييض سجون الاحتلال من الأسرى.

تبع ذلك تقدّم مصر بمبادرة نسّقت فيها مع إسرائيل والولايات المتحدة، تضمنت المرحلة الأولى منها المبادرة الإسرائيلية، على أن تتبعها مرحلتان تنتهيان بإفراج حماس عن كل الأسرى الجنود لديها، على أن يتم التفاوض على الأسرى الفلسطينيين الذين سيتم إطلاق سراحهم!

وتجنَّبت حماس انتقاد المبادرة المصرية التي انطوت على إشكاليات، أهمها؛ أنها لم تحدد عدد الأسرى الفلسطينيين الذين سيتم إطلاق سراحهم، فيما تحدثت عن تشكيل حكومة تكنوقراط، هي بالأساس مهمة فلسطينية خالصة لا دخل لها بها.

ومع ذلك، فقد أكدت الحركة مرارًا مطالبتها بوقف العدوان قبل الشروع بأي مفاوضات لتبييض السجون، على أن تنطوي عملية المبادلة على انسحاب قوات الاحتلال من قطاع غزة بالكامل، ووجود ضمانات محدّدة للإعمار، وعدم إعادة اعتقال الأسرى المفرج عنهم.

يبدو أنَّ نتنياهو بإعادة تفعيله الهدنَ الإنسانية- مع أنه هو الذي أفشلها في السابق- يريد تحقيق هدفَين؛ هما: إعادة ترتيب قواته وخطط جيشه للاستمرار في المعركة بعد تكبد الخسائر العالية فيها، وإرسال رسالة للشارع الإسرائيلي أنه جادّ في إطلاق الأسرى، وأن حركة حماس هي التي تعطل الصفقة بفرض شروط غير مقبولة لإنفاذها. غير أن هذه التحركات وغيرها تؤشر على فشل جيش الاحتلال في تحقيق أهدافه في الحرب. كما أنها لا تخفي حقيقة الخلافات بين أقطاب الحكومة: (نتنياهو- غالانت) و(غانتس- إيزنكوت)، والتي تتركز حول طبيعة المرحلة الثالثة من الحرب التي يفترض أن تبدأ نهاية الشهر الحالي: (التخفيف من استهداف المدنيين، والتركيز على استهداف مقاتلي المقاومة)، وخُطة ما بعد انتهاء الحرب، حيث يتماهى غانتس مع خُطة تمكين سلطة فلسطينية متجددة – (استبعاد أو تهميش عباس، وتمكين شخصيات متساوقة أكثر مع الاحتلال) – في غزة، على عكس نتنياهو.

في هذا السياق أيضًا، يأتي إطلاق ثنائي التطرف الصهيوني: (بن غفير- سموتريتش) تصريحاتٍ بدأت بالتهجير القسري، وانتهت بالتهجير الطوعي، والتي يبدو أنها تأتي بالتنسيق مع نتنياهو؛ بهدف التشويش على الخُطة المطلوبة إسرائيليًا لما بعد الحرب.

وفي حقيقة الأمر، ورغم خطورة هذا الطرح، فلا يمكن أن يحظى باستجابة فلسطينية، فضلًا عن معارضة الولايات المتحدة له، وإثارته الخلافاتِ داخل حكومة الاحتلال نفسها.

ولا بد من الإشارة إلى أن هذا الطرح هو تعبير آخر عن فشل الحملة الإسرائيلية على غزة، واستمرار تمتع المقاومة بالأفضلية والصمود، ما يدفع الاحتلال للبحث عن حلول للاستفراد بها، وإفقادها حاضنتها الشعبية.

تراجع وقبول بالواقع

كنتيجة حتمية للفشل الصهيوني ميدانيًا، فإن الأمور بدأت تتجه لقبول الاحتلال- وراعيه الأميركي- بحقيقة عدم إمكانية إنهاء حماس، لا كتنظيم مقاوم فقط، ولكن أيضًا كحركة متجذرة في الأرض، ولها امتداداتها الواسعة فلسطينيًا وإقليميًا.

وقد أكد المتحدّث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي جون كيربي، أن بلاده "لا تؤمن بأن الهجوم العسكري الإسرائيلي سيقضي على فكر حماس، ونتقبل فكرة أن الحركة ستظل موجودة".

كما اعترف بأن "حماس لا تزال لديها قدرات كبيرة في قطاع غزة"، الأمر الذي يجعل الحديث عن خطة ما بعد حماس فاقدًا لمعناه الحقيقي، خصوصًا إذا استمرت قوة وهيمنة حماس على غزة.

ثم جاء تصريح رئيس الموساد ديفيد برنياع، الذي قال فيه: إنه "ملتزم بتصفية الحسابات مع القتلة الذين وصلوا إلى غلاف غزة في 7 أكتوبر ومع قيادة حماس"، وهو الذي وإن بدا أنه مجرد تهديد، إلا أنه يشير إلى تراجع الاحتلال عن هدف تصفية حماس، أو إنهاء وجودها السياسي والعسكري، وتقزيمه إلى هدف ملاحقة منفذي هجوم 7 أكتوبر!يدلل التصريحان على تشكل قناعة أميركية-إسرائيلية بالفشل في تحقيق هدف القضاء على حركة حماس- وذلك بسبب المقاومة البطولية- والتأكيد على استمرار قوة وفاعلية هذه الحركة رغم كل الضربات التي سُددت لها باستخدام القوة المفرطة بالتكنولوجيا والأسلحة الأميركية.

يؤكد هذا أنه لا يمكن هزيمة شعب متجذر في أرضه ووطنه، ومتمسك بعقيدته، ولا يمكن كسر إرادته. وحتى لو نجح الاحتلال في تصفية رموز المقاومة، فلا يعني ذلك تصفية حركة مقاومة، ولا تصفية قضية.

إن حديث سموتريتش وبن غفير عن التهجير القسري ثم الطوعي هو إحدى علامات الفشل والهزيمة، والبحث عن حلول من الواضح أنه من الصعب تحقيقها، فضلًا عن أن فكرة إبعاد المقاومين وقياداتهم إلى خارج غزة عن طريق البحر- كما جرى لقيادة منظمة التحرير عام 1982 – لا يمكن أن تنجح؛ لأنَّ الكيان الصهيوني أدرك أنه يتعامل مع فئة مختلفة، وفي مرحلة مختلفة أيضًا.

واعترافًا بفشل الكيان الإسرائيلي والولايات المتحدة- ومن خلفهما الدول الشريكة في أوروبا، وعلى رأسها بريطانيا- في حسم المعركة ضد حركة حماس، جاءت مطالبة جوزيب بوريل- مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي من مدينة لشبونة الإسبانية- المجتمعَ الدولي، بفرض حل للصراع بين "إسرائيل"، وحركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس)؛ لأن الطرفين المتحاربين غير قادرين على التوصل إلى اتفاق. وتشكل دعوة بوريل- التي جاءت تعليقًا على اغتيال الشيخ صالح العاروري نائب رئيس حركة حماس في بيروت- حثًا على التعامل مع حركة حماس بواقعية، باعتبارها قوة فاعلة تملك حاضنة صلبة ومشروعية على الأرض، وفي الإقليم.وفي هذا السياق أيضًا، حذَّر اللورد بيتر هين – وزير شؤون الشرق الأوسط ووزير أيرلندا الشمالية السابق – من أن السياسة الغربية تجاه غزة تمثل فشلًا ذريعًا للصراع الفلسطيني – الإسرائيلي، ولن تؤدي إلى القضاء الدائم على حماس، أو توفير الأمن لإسرائيل.

وطالب في مقال– نشره بصحيفة الغارديان البريطانية – بريطانيا بإعادة التفكير في النهج البريطاني تجاه الحرب الإسرائيلية على غزة، ورأى ضرورة إشراك حماس بطريقة أو بأخرى في الحكم المستقبلي لغزة (ما يعني الاعتراف بها)، موضحًا أن المحاولات الغربية لاختيار قادة ينوبون عن شعوبهم لها سجل سيّئ.

توقع هين، عدم قدرة إسرائيل على القضاء على حركة حماس، كما وعد قادتها في تل أبيب – حتى لو دمرت غزة. وأضاف أنه "بالرغم من الضرر الذي أحدثته إسرائيل على قدرة حماس العسكرية، وربما بشكل مهم، حيث تم تدمير الكثير من الأنفاق، وهروب عدد من مقاتليها، فحماس، وفي عدد من المظاهر هي حركة وأيديولوجية، أدّى تطرف نتنياهو إلى صعودها".

أحلام وأوهام

تدلل مسيرة معركة غزة أن الاحتلال ومعه حليفه الأميركي لن يكونا قادرين على فرض تصور لما بعد الحرب، إلا إذا تم هزيمة حماس، وهو أمر بعيد المنال حتى لو استمرّت الحرب سنوات عديدة، كما يسوق الاحتلال. فضلًا عن أن إطالة الحرب، هو أمر مستبعد، في ضوء التفاعلات التي تحدثها على الصعيد العالمي، وتضرر إدارة بايدن منها، واستمرار فشل الاحتلال في تحقيق أي صورة نصر بها، وتراجع الحماسة لها إسرائيليًا. بل إنه من المتوقع أن تتمكن حركة حماس من تحديد طبيعة المرحلة القادمة، وسيكون لها دور مهم فيها، وربما تلجأ للدفع بحكومة تكنوقراط مؤقتة تشكلها على عينها، وتكون لها مهمات مدنية بحتة، ولا تتناقض مع المقاومة. وبعد ذلك، فمن المفترض أن يقرر الشعب الفلسطيني مساره السياسي، والأشكال الوطنية التي تحقق أهدافه في التحرير والعودة.

ومن هنا، فإن سعي الكيان لتقسيم غزة إلى مقاطعات، وإيكال إدارة كل منها لعائلة يحددها بنفسه، كأحد حلول ما بعد الحرب، ليس إلا تعبيرًا عن أوهام، إذ لن يجد فلسطينيًا واحدًا يتعامل معه، فقد وجهت العشائر والقبائل الفلسطينية في غزة رسالة رفض قوية ردًا على خطة للاحتلال لتسليمها غزة، والسعي للتهجير الطوعي للفلسطينيين. واعتبرت في بيان موحد لها أن "إدارة غزة شأن فلسطيني يتم مناقشته على طاولة الكل الوطني"، داعية الشعب الفلسطيني "للاستمرار بحماية ظهر المقاومة وتأمين الجبهة الداخلية". وقال البيان: "لن تكون القبائل والعشائر والعائلات الفلسطينية إلا صمام أمان لشعبنا ومقاومتنا الباسلة".

وإن المقاومة ستكون لهذا المخطط بالمرصاد، ما دامت أنها قوية وفاعلة. وردًّا على دعوات الاحتلال لتهجير الفلسطينيين، أكدت قبائل فلسطين وعشائرها على أن الفلسطينيين "لن يغادروا

أرضهم مهما بلغت التضحيات وأن كل ثمن نقدمه لأجل فلسطين هو رخيص في سبيل هذه الأرض المقدسة".

الجزيرة.نت، 2024/1/9

٦٠. المساعدات الأميركية الخاصة: الأرقام وما وراءها

عوفر شيلح وهداس شبتاي

تحظى إسرائيل بالمكانة الأولى بين الدول التي تحصل على المساعدات الأمنية من الولايات المتحدة، في إطار برنامج التمويل العسكري الأجنبي. منذ إقامة الدولة في 1948 حولت الولايات المتحدة لإسرائيل في هذا الإطار اكثر من 130 مليار دولار. في العقود الأخيرة تم تحديد مبلغ المساعدات في مذكرة تفاهمات بين الدولتين لعشر سنوات. الاتفاق الأخير تم التوقيع عليه في العام 2016 ودخل إلى حيز التنفيذ في العام 2019، وسيبقى ساري المفعول حتى العام 2028. في إطاره ستبلغ المساعدات السنوية 3.8 مليار دولار، 500 مليون منها مخصصة بالذات للدفاع الجوي الناجع – القبة الحديدية ومقلاع داود ومنظومات أخرى. في إطار اتفاق التفاهمات الحالي تحدد أيضا أنه من بداية العام 2023 سيقل بالتدريج بند التحويل (أو.اس.بي) الذي في إطاره 26.3% من المساعدات السنوية، 815 مليون دولار، قابلة للتحويل إلى شواكل، أي أن جهاز الأمن في إسرائيل يمكنه شراء معدات أو خدمات إسرائيلية وأن يدفع لها بالشواكل التي هي استبدال للدولارات التي حصلت عليها من الولايات المتحدة. هذا البند يمكن أن يقل بالتدريج كل سنة وأن يصل إلى الصفر في العام 2028. والمعدل المتوسط في العشر سنوات التي يكون فيها الاتفاق ساري المفعول هو 16%. معنى تقليص بند الاستبدال هو كبير وخطير بالنسبة للصناعات الأمنية الإسرائيلية، بالأساس الصناعات المتوسطة والصغيرة التي هي غير قادرة على فتح مصانع في أميركا من اجل أن تسمح لنفسها بالاستفادة من ميزانية بالدولار.

المساعدات الخاصة في الحرب الحالية

بعد فترة قصيرة على بدء الحرب في القطاع قدمت الإدارة الأميركية للكونغرس اقتراحا لمساعدات عسكرية إضافية لإسرائيل بمبلغ غير مسبوق وهو 14.25 مليار دولار، أي اقل بقليل من المبلغ الذي كانت إسرائيل ستحصل عليه في اربع سنوات من المساعدات حسب الخطة العادية.

حتى كتابة هذه السطور فإن مشروع الاقتراح ما زال عالقا في الكونغرس بسبب السياسة الداخلية. فالرئيس الأميركي، جو بايدن، ربط زيادة المساعدات لإسرائيل بمبلغ اكبر مخصص لدعم أوكرانيا في الحرب ضد روسيا، ومن اجل إقامة عائق ضد اختراق المهاجرين للولايات المتحدة ولمساعدة

تايوان. المبلغ الإجمالي الذي طلب المصادقة عليه هو 106 مليارات دولار. معظم هذا المبلغ كما قلنا لمساعدة أوكرانيا، وهو الأمر المختلف عليه بين الحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري. مشكلة أخرى هي مصدر التمويل، حيث إن الحزب الجمهوري في الكونغرس يريد أن يأتي من خلال تقليص ميزانية سلطة ضريبة الدخل. المساعدات لإسرائيل متفق عليها بين جانبي الخارطة السياسية الأميركية، لكن الرئيس الأميركي غير مستعد للمصادقة عليها بشكل منفصل. لذلك، في هذه الأثناء هذه المساعدات لم تتم المصادقة عليها من مجلس النواب وهي غير متاحة لإسرائيل.

في المقابل، وزارة المالية أصبحت تضمن المبالغ المخصصة في كلفة تمويل الحرب وميزانية العام 2024. ويشار إلى أنه في 30 كانون الأول 2023 اعلن وزير الخارجية الأميركي عن تحويل مساعدات لإسرائيل، ما يمكن فعله بدون مصادقة الكونغرس (هذه هي المرة الثانية التي تمت فيها المصادقة على المساعدات، المرة الأولى كانت في 9 كانون الأول). من غير الواضح إذا كان هذا المبلغ سيتم شمله في نهاية المطاف في مبلغ المساعدات الإجمالية التي ستتم المصادقة عليها.

على فرض أنه في نهاية المطاف سيتم حل الاختلاف الأميركي الداخلي، ورزمة المساعدات لإسرائيل ستتم المصادقة عليها، فمن الجدير استعراض تفاصيل البنود المشمولة في هذا الاقتراح من اجل فهم ما يمكن حقا لجهاز الأمن أن يستنتجه من ذلك فعليا، سواء في تمويل الحرب أو في النظر إلى الأمام. هذا في إطار الإعداد لميزانية العام 2024 الذي يمكن أن يكون عام حرب، وبنظرة إلى المستقبل.

توضيحات وملاحظات للبنود المختلفة (كل الاقتباسات هي من داخل وحسب مشروع القانون الذي تم تقديمه للكونغرس)

البند «أ» – وهو مخصص بالأساس لاستكمال النواقص الناتجة بسبب الحرب في القبة الحديدية ومقلاع داود والحيتس، وزيادة الاحتياطي في القذائف الاعتراضية التي توجد لدى إسرائيل أمام خطر توسع واستمرار المواجهات. في مشروع القانون لا يوجد تفصيل للاستخدام المحدد. ولكن الحديث يدور عن مبلغ بثمانية أضعاف عن المبلغ السنوي المخصص لهذا البند. لذلك، يمكن أن يستخدم ليس فقط لزيادة مخزون القذائف الاعتراضية، بل أيضا لبطاريات أخرى. يجب التذكر بأن الرئيس جو بايدن قد حول لإسرائيل مليار دولار إضافة إلى المبلغ المنصوص عليه في اتفاق المساعدات بعد عملية «حارس الأسوار» في العام 2021.

القذائف الاعتراضية للقبة الحديدية يتم إنتاجها، سواء في إسرائيل أو الولايات المتحدة، حيث تم نقل إلى هناك جزاء من الإنتاج حسب طلب من أميركا. في مشروع القانون نفسه لا يوجد تفصيل حول

مكان إنفاق المبالغ، وربما أن الأمر يحتاج إلى اتفاق منفصل بين الولايات المتحدة وإسرائيل حول هذا الشأن.

البند «ب» – حسب مشروع القانون فإن الحديث يدور عن شراء عتاد للجيش. ويمكن الافتراض أن القصد هو السلاح للقوات البرية، الذي يستخدمه الجيش الإسرائيلي بنطاق واسع في القتال الحالي. من مشروع القانون غير واضح إذا كان المبلغ يغطي تكلفة السلاح الذي ارسل في السابق لإسرائيل في إطار «القطار الجوي»، الذي أرسلته الإدارة من الأيام الأولى للقتال. لكن من الواضح أن هذا القطار سيتيح لإسرائيل مبلغا مهما، 3 مليارات شيكل، لتجديد المخزون أثناء القتال وبعده. هذا إضافة إلى «التخزين المسبق» الأميركي الذي يسمح لإسرائيل باستخدامه في حالة الطوارئ حسب اتفاق بين الدولتين تم التوقيع عليه قبل عدة سنوات، الذي تشير إليه المادة 8.

الأمر نفسه بخصوص البند «ج» بالنسبة لسلاح البحرية، والبند «د» بالنسبة لسلاح الجو.

البند «هـ» – هذا فعليا مضاعفة لمرة واحدة بالنسبة للمساعدات العادية، 3.8 مليار دولار في السنة. يجب التذكر بأن هذه الميزانية تستخدم بالأساس لشراء ما يسمى «معدات أساسية»، مثل طائرات «اف ـ 35» أو الطائرات المروحية للنقل، التي وقعت إسرائيل على صفقة لشرائها مع شركة «بوينغ» من اجل أن تستبدل الطائرات المروحية «يسعور» المتقادمة.

يمكن أن تمول هذه الميزانية المشتريات التي تنبع من دروس الحرب، مثل زيادة عدد الطائرات المروحية القتالية أو أنظمة الدفاع النشطة (هذه أمثلة للتوضيح، كُتاب المقال لا يعرفون عن القرارات التي تم اتخاذها بالفعل). وبنظرة أخرى، يمكن رؤية في هذا المبلغ زيادة لحجم المساعدات العادية، من 33 مليار دولار في الأعوام 2019 – 2023، إلى 36.5 مليار دولار.

في مشروع القانون كتب بشكل صريح بأن إسرائيل يمكنها استخدام الـ 5.3 مليار دولار الإضافية لشراء معدات وخدمات أمنية في إسرائيل. المعنى هو زيادة واضحة على المبلغ القابل للاستبدال بالشواكل، الذي يساوي اربع سنوات من الاستبدال في الخطة الأصلية – أو ثلثي إجمالي بند الاستبدال على طول اتفاق المساعدات الحالي. الحديث يدور عن 12 مليار شيكل حسب سعر الصرف الحالي – التي حسب صيغة القانون سيكون بالإمكان إنفاقها في إسرائيل في السنوات القريبة القادمة – ما توجد له معان كثيرة بالنسبة لوزارة الدفاع والصناعات الأمنية الإسرائيلية، بالأساس الصناعات المتوسطة والصغيرة. مع ذلك، الولايات المتحدة أظهرت في السابق حساسية كبيرة للاستخدام الذي تقوم به إسرائيل لأموال الاستبدال، لأنه بالنسبة لها المساعدات استهدفت تعزيز أمن إسرائيل وليس بالتحديد تعزيز الصناعات الإسرائيلية. هكذا فإن الأمر يحتاج إلى الحذر والتنسيق حول الاستخدام لهذه الأموال.

البند «و» والبند «ز» – ميزانية منفصلة لتطوير منظومة «الشعاع الحديدي» للحماية من سلاح الليزر شديد الانحدار وقصير المدى، التي تنقسم لأسباب أميركية داخلية إلى بندين. يجب التذكر بأن منظومة «الشعاع الحديدي» لم تدخل إلى حيز التنفيذ بعد. ورغم الإنجازات العلمية المسجلة خلال تطويرها في شركة رفائيل، فإن هناك خلافات حول تفضيلها على بدائل أخرى للحماية من الصواريخ والقذائف.

البند «ح» – في مشروع القانون جاء أن هذه الإضافة هي من اجل «عمليات وصيانة، في كل مجال الدفاع»، للرد على أي هجوم ضد إسرائيل. وكتب أيضا بأنه سيستخدم لتجديد مخزون وزارة الدفاع وتمويل خدمات قدمت لإسرائيل. البند لا يفصل اكثر من ذلك.

يمكن الافتراض أن الأمر يتعلق قبل أي شيء آخر بتجديد «التخزين المسبق» الذي يوجد في إسرائيل (بالأساس قذائف للمدافع والدبابات)، والذي انخفض حتى قبل 7 تشرين الأول بسبب الحرب في أوكرانيا.

حسب ما نشر في أيار 2023 فإن الأميركيين نقلوا في تلك السنة من إسرائيل حوالى ألف حاوية من المعدات العسكرية، منها مئات آلاف قذائف المدفعية (155 ملم).

من المرجح أن الجيش الإسرائيلي يستخدم ما تبقى في القتال الحالي. لكن لأن البند يتحدث عن إضافة لميزانية الدفاع الأميركية وليس عن مساعدات لدول أجنبية (مثلما في البند هـ)، فيمكن الفهم أن القرار حول كم من الميزانية سيحول فعليا إلى إسرائيل، هو موجود في يد «البنتاغون».

البند «ط» – هذه الميزانية غير مخصصة لمساعدة إسرائيل، بل لتمويل نفقات وزارة الخارجية التي تنبع عن الحرب في الشرق الأوسط، مثل إخلاء مدنيين أميركيين من مناطق القتال.

إضافة إلى ذلك يجب التذكير بأنه حسب جزء المساعدات الذي يتم استخدامه في أميركا فإن وزارة المالية تجبي ضريبة القيمة المضافة، 17%، التي يتم دفعها من ميزانية الدفاع «الصافية»، أي ميزانية بالشيكل من خزينة الدولة. مثلا، عن المشتريات في الولايات المتحدة بمليار دولار فإنه سيحول من ميزانية الدفاع لوزارة المالية (حسب سعر الصرف 3.7 شيكل للدولار) 600 مليون شيكل تقريبا، التي يتم دفعها من ميزانية الدفاع، لكنها لا «تخلق» الأمن. المعنى هو أنه عن الجزء نفسه من المساعدات الخاصة التي يدور الحديث عنها هنا، التي سيتم استخدامها في الولايات المتحدة لشراء القذائف الاعتراضية أو عتاد لسلاح الجو أو أشياء أساسية يتم إنتاجها هناك، ستجبى ضريبة القيمة المضافة التي ستقلص بشكل كبير الميزانية بالشيكل، المتاحة أمام منظومة الدفاع لاستخدامات أخرى، إلا إذا تم الاتفاق خلافا لذلك بين وزارة المالية (خزينة الدولة) ومنظومة الأمن.

الخلاصة

مشروع القانون حول مساعدات خاصة لإسرائيل، الذي لم تتم بعد المصادقة عليه في الكونغرس رغم تأييد طرفي الخارطة السياسية الأميركية، سيمنح إسرائيل جزءا كبيرا من تكلفة الحرب الحالية. 4.85 مليار دولار تم تخصيصها لهذا الأمر مباشرة (البنود من «أ» وحتى «د»)، ومبلغ 404 مليار دولار التي تم تفصيلها في البند «ح» يوجد في يد وزارة الدفاع الأميركية، التي يمكنها تحويله إلى إسرائيل من اجل تمويل تجديد احتياطي السلاح للقوات البرية والاحتياجات الجارية الأخرى. بدون الدخول هنا إلى تحليل نفقات الحرب الفعلية فإن الحديث يدور فقط، من اجل المقارنة، عن مبلغ اكبر بخمسة أضعاف من تكلفة تجديد الاحتياط بعد 51 يوما في عملية الجرف الصامد، التي تحددت بعد المفاوضات بين وزارة المالية ووزارة الدفاع بمبلغ 7 مليارات شيكل.

عن «نظرة عليا»

الأيام، رام الله، 2024/1/11

٦١. كاريكاتير:

القدس، القدس، 2024/1/11